• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد



الثلاثاء ٢٢ نيسان ١٩٨٠ ، ٧ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٩ VOL 99/36 — 22.4.1980

بعد ٣٢ عاماً على تاسيس الدولة !

بيغن يستغيث بالقوات الامريكية ..
هل القاعد في البيت الابيض هو الذي « يحيي ويميت » ؟ !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كشف النقاب هنا (واذاع راديو اسرائيل ظهر امس الاثنين) عن ان رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، كان دعا الحكومة الامريكية الى ارسال قواتها العسكرية الى الشرق الاوسط واعلن ان اسرائيل ترحب بعسكرة هذه القوات في اراضيها . وجاءت دعوة بيغن هذه ضمن اللقاء التلفزيوني الذي اجرته معه شركة « أي. بي. سي. » الامريكية قبل مغادرته واشنطن يوم الجمعة الماضي .

هذا وكانت المصادر الحكومية الاسرائيلية قد طبلت وزمرت لخبر مفاده ان بيغن وكارتر اتفقا على عقد حلف عسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل . ويبدو ان هذا الخبر احرج موقف كارتر امام اصدقائه في البلدان العربية فاسرعت وزارة الخارجية الامريكية ونفته .

ويأتي هذا التدهور الخطير في مكانة اسرائيل الدولية في الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لقيامها على اعتبار انها دولة مستقلة ذات سيادة !

ويبدو ان دوائر حكومة بيغن معنية بتوكيد خدماتها الاستراتيجية للامبريالية الامريكية خصوصا الان حين تزداد الدلائل التي تشير الى ان الرئيس الامريكي ، كارتر ، يعمل على اسقاط حكومة بيغن والاستعاضة عنها بحكومة موالية اخرى اما برئاسة شمعون بيرس او برئاسة عيزر وايزمان .

وفي الوقت نفسه فان حكومة بيغن منزعجة من ازدياد وزن مصر الساداتية في مخططات الامبريالية الامريكية العدوانية وترغب في توكيد مركزها الممتاز ، والثابت والتاريخي ، في خدمة هذه المخططات .

وكانت الدوائر السياسية في اسرائيل قد اصيبت بالحرج ، في نهاية الاسبوع الماضي ، جراء انكشاف زيف « السيادة » التي كان حكام اسرائيل يتظاهرون بها . فاذا بالقاعد في البيت الابيض ، عبر المحيط ، هو الذي يسقط ويعين الحكومات في اسرائيل ..

وخلاصة الامر ان الرئيس الامريكي ، كارتر ، وجه الدعوة الى زعيم حزب « العمل » شمعون بيرس للاجتماع به في واشنطن . هذا في الوقت الذي يستاثل فيه بيغن للبقاء في الحكم وفي الوقت الذي يطالب فيه بيرس يتسلم رياسة الوزارة . وهكذا ، وبعد ٣٢ عاما من قيام الدولة ، تفقد اسرائيل سيادتها ، رسميا ايضا ، الاقتصادية والسياسية والوزارية ..

وكانت « الاتحاد » قد اشارت الى ان ما يسمى « قنبلة » الوزير عيزر وايزمان ، التي اطلقها في الاسبوع الماضي وحين كان بيغن يجري مفاوضاته مع كارتر في واشنطن (طالب وايزمان باستقالة حكومة بيغن وباجراء الانتخابات للكنيست

— البقيــة على ص ٦ ع ٣ —



١١٠ أعوام على ميلاد لينين :

« فالنصر لهم .. » !

اليوم ، ٢٢ نيسان ١٩٨٠ ، تحل الذكرى السنوية العاشرة بعد المئة لميلاد مؤسس الحزب من نوع جديد للطبقة العاملة وقائد الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى في العالم ، ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى — فلاديمير ايليتش لينين .

لشد ما تغير عالمنا وانقلب ، عاليه سافله ، في هذا القرن الذي نقترب من نهايته والذي تتنفس وينتفس الصعداء برئتي الماركسية اللينينية ، الشيوعية . لقد قاوم لينين ، مثله مثل مؤسسي الاشتراكية العلمية ماركس وانجلز ، كل اتجاه نحو ما يسمى « تقديس الشخصية » وعزل القائد الفذ عن الطبقة التي انجبته والرسالة الاجتماعية التي اندمج بها . ومن الواضح انه من غير الممكن ، خصوصا في افتتاحية ، استيفاء هذا القائد الفذ ، برسالته الاجتماعية التي طبقتها فغير بها وجه العالم ، حقه وحقها . ولكننا نود التاكيد ، بداية ونهاية ، على انه مثلما جاءت الماركسية اللينينية لتمنح الطبقة العاملة العالمية سلاح العلم كذلك اصبح مؤسسو هذا العلم ، الاشتراكية العلمية — ماركس وانجلز ولينين — ملكا للطبقة العاملة في جميع انحاء العالم ورمزا لتفوقهم ، عقلا وعلما وممارسة واخلاقا ، على جميع الطبقات المستغلة .

ما من شعب حي الا وقد انجب رموزه التاريخية والشعبية النضالية . وما من شعب حي الا وقد سجل ايامه القومية النضالية . فما اجمل طلوع الفجر ، في مستقبل عالمنا كله ، حين يجتمع كادحو الارض على رموز واحدة وعلى مواسم شعبيةواحدة — مثل اول ايار وذكرى ميلاد لينين .

وتتميز رسالة الماركسية اللينينية ، فيما تتميز به ، بان الحياة نفسها اثبتت صحتها وبان الممارسة الحياتية ، تزيدها اغناء . واذ نحتفل بلينين وباللينينية فاننا نحتفل بما كسبناه من اعظم واغنى خبرة — خبرة مظفرة — نريد ، بواسطة حزبنا الشيوعي ، أن نعزز بها ونقوى طبقتنا العاملة وقضية شعبنا العادلة كله .

وكان لينين هو الذي عرّف الحزب الشيوعي ، الحزب من نوع جديد ، انه « الوحدة العضوية بين الاشتراكية العلمية وحركة الطبقة العاملة » . ولينين الذي طور ، في عصر الامبريالية والثورات البروليتارية ، شعار ماركس وانجلز — يا عمال العالم اتحدوا — فلصبح : يا عمال العالم ، ويا ايتها الشعوب المظلومة ، اتحدوا ! — قد اهدى سلاح علم الثورة وخبرة الممارسة الثورية ، الى حركات التحرر الوطني . وفي كل مكان في عالمنا المعاصر ، من فيتنام حتى كوبا ومن اليمن الجنوبي حتى فرنسا ، تظهر الحاجة الحيوية الماسة الى الكوادر والقيادات الشيوعية والى ما تتحلى به من اغنى خبرة ، عبر اضخم تراث ثوري مظفر ، ومن اعمق تفان في خدمة قضايا الشعب العادلة . ليس لدى الشيوعيين اية مصلحة شخصية سوى مصلحة تحقيق اماني الشعب العادلة ، اليومية والتاريخية والقومية.

هي هي احدى المهام الرئيسة لحزب الشيوعيين في كل مكان ، بما في ذلك بلادنا . وتنجز هذه المهمة بالطبقة العاملة وباسم الطبقة العاملة . لقد اصبحت هذه الطبقة ، التي تنتج كل الخيرات المادية والروحية ، مؤهلة — بالاشتراكية العلمية وبالممارسة الثورية العالمية المظفرة — لان تقود المجتمع كله . وهي القائد الاصيل ، قائد كل الطريق . فالنصر لها !

اننا نحترم اصحاب مختلف العلوم ، بقدر ما لا يخونون علومهم ولا يشحذونها سكاكين . ولكن المتخرجين في « جامعة » الماركسية اللينينية ، « جامعة » الممارسة الثورية المنظمة — حملة شهادة الخبرة الثورية العالمية المظفرة — هم « اكاديميو » الحركة الثورية والشعبية الوطنية الذين يستطيع الشعب ان يوكل بهم — دون خوف او وجل او شك — مصيره ومصير حركته ومصير الاجيال الطالعة .

ونحن — مع شعبنا — اذ نواجه في هذه الايام حرشا من المصائب والقمع والتضليل ، واذ يصبح لليأس وللبصلات المحروقة ، باسا ، مئة لسان ومئة سحنة ، نابتة اللحى او عاطلة ، واذ يصم النباح آذان قافلتنا من حولها ، نستعيد كلمة هتف بها لينين نفسه في العام ١٩١٨ ، حين كان الاعداء الراسماليون الموتورون يحيطون ببلد الثورة الفتي من كل جانب وكان المتنبؤون « المثقفون » الراسماليون يؤكدون ان الطبقة العاملة لن تقوى على الحكم طويلا في بلاد الثورة — قال لينين :

« وبقدر ما تشتد مقاومة البرجوازية ومتملقيها ، بقدر ما تتعاظم قوة البروليتاريا والفلاحين المنضمين اليها .

— البقيــة على ص ٦ ع ٣ —

(الاتحاد)

حادث دورا الدموي :

الاحتلال احتلال عسكر او لصوص

القدس — لمراسلنا الخاص — اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الاخبارية باللغة العبرية في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الاثنين ، أن ٣ جنود اسرائيليين كانوا يركبون في سيارة مدنية اطلقوا الرصاص على جمهور من اهالي قرية دير العسل التحتا قضاء دورا جنوب غرب الخليل في ساعات صباح امس الباكر وذلك حين هاجمهم الاهالي بالحجارة والعصي فجرح على الاثر مواطنان . ثم قامت قوات الاحتلال باعتقال ١٦ من الاهالي .

ولكن اهالي القرية يروون رواية اخرى . فقد اعلن رئيس بلدية دورا ، محمد موسى عمر ، ان مجهولين قاموا ، في ساعة مبكرة من صباح امس ، بمحاولة السطو على بيت حسن الخليل السيخ لسرقة اغنامه . فلما هب الاهالي لمطاردتهم اطلقوا الرصاص وجرحوا اثنين ، هما يوسف محمد يوسف نصر (١٨ عاما — طالب توجيهي) وجراحه خطرة ، ونصر عبد القادر محمد اسماعيل نصر (٤٨ عاما) ، الامر الذي اثار ثائرة الاهالي وحاولوا تطويقهم فوقعت المعركة .

هذا وعقدت بلدية دورا جلسة طارئة احتجت فيها ، بشدة ، على تصرفات سلطات الاحتلال . ولا يزال القلق يسود المنطقة .

لانغر تتقدم بدعوى قضائية لاطلاق سراح معتقلي بير زيت

❊ مطالبة الوزير بمعاقبة المسؤولين عن تعذيب المعتقلين ❊
« التنكر للشكاوى يشجع الجنود على الاستمرار في التعذيب » ❊

القدس — لمراسلنا الخاص — افادت المحامية فيليتسيا لانغر بانها ستتقدم اليوم ، الثلاثاء ، بدعوى قضائية الى المحكمة العسكرية في رام الله لاطلاق سراح طلبة جامعة بير زيت المعتقلين في سجون الاحتلال انتقاما منهم على نشاطهم السياسي ويتعرضون لتعذيب وحشي واهانات بذيئة من المحققين .

وكانت المحامية تقدمت بطلب مماثل الى وزير الحربية عيزر فايتسمان في رسالة احتجاجية بعثت بها ، يوم الخميس الماضي ، وطالبته بمعاقبة المسؤولين عن تعذيب المعتقلين . وطالبت المحامية بان يهتم الوزير بالشكوى هذه المرة مؤكدة ان تنكره لشكاوى مماثلة في الماضي شجع ويشجع جنود الاحتلال والمحققين على استمرار انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال تزج في سجونها بستة معتقلين ثلاثة منهم اعتقلوا في ١١—٣—١٩٨٠ وهم اسلمة عبدالله على الحاج وحسن عبد الله شقيرى ومفيد محمود عبد الربو . وجميعهم من سكان بير زيت . وقد اعتقلوا في منتصف الليل وسيقوا الى بناية الحكم العسكري في رام الله

— البقيــة على ص ٦ ع ٧ —

لماذا ينتقمون من الكتيبة الارلندية ؟!

٣ اطفال وامهم بين ضحايا العدوان الاسرائيلي الاخير
واشنطن تتعهد باستخدام « الفيتو » ضد التنديد باسرائيل!

بيروت — طالب لبنان مجلس الامن الدولي رسميا ببحث الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على اراضيه . ودعا فؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبناني ، مجلس الامن الى النظر في سبل تدعيم قوات الطوارىء الدولية لتمكينها من القيام بمهامها وتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة ببسط الشرعية على الاراضي اللبنانية وضمان انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من الجنوب اللبناني . وقال ان ما يجري حاليا في الجنوب اللبناني يرتبط ارتباطا وثيقا بسياسة اسرائيل التوسعية والعدوانية .

وكان مجلس الامن الدولي استانف مساء امس الاثنين ، بحث الوضع المتفجر في جنوب لبنان ومشروع مجموعة الدول العربية ، الذي قدمته تونس باسمها .

ويذكر ان مجلس الامن الدولي قطع بحثه هذا ، يوم الجمعة الماضي ، وذلك لبحث جريمة القوات الانعزالية وقتلها لجنديين ايرلنديين في قرية بنت جبيل . ودان مجلس الامن الدولي جريمة الاغتيال هذه بالاجماع . واكد ان هذه الجريمة الوحشية هي تحد مباشر لسلطة مجلس الامن الدولي وللمهمة التي تقوم بها الامم المتحدة في الحفاظ على السلام والامن الدوليين .

وكرر مجلس الامن عزمه على اتخاذ الاجراءات المطلوبة التي تساعد قوات الطوارىء الدولية على مراقبة جميع مناطق العمليات على الحدود الدولية المعترف بها . كما طالب اعضاء المجلس اسرائيل بوقف تاييدها ودعمها لعصابات المنشق سعد حداد .

وحاول سعد حداد الادعاء ان لا علاقة له بجريمة اغتيال الجنديين الايرلنديين . وادعى ان اهالي قرية بنت جبيل ثاروا لمقتل احد المواطنين في السابق . الا ان هذا الادعاء لم ينطل على احد ، خصوصا وان هذه الجريمة كانت قمة الاستفزازات التي شنتها عصابات الانعزاليين على قوات الطوارىء الدولية ، بدعم من حكام اسرائيل . ولهذا طالبت الحكومة الايرلندية في بيان شديد اللهجة اصدرته امس الاول ، الاحد ، حكام اسرائيل بوقف الدعم لعصابات سعد حداد . الا ان وزير حربية اسرائيل ، عيزر فايتسمان ، اعلن انه « لا يمكن لاسرائيل ان تتخلى عن سعد حداد وستواصل تقديم المساعدات له » وهذا ما اكده ايضا الجنرال بنغال ، قائد المنطقة الشمالية العسكرى .

واكدت الحكومة الايرلندية في بيانها المذكور : ان هذه الجريمة لن تضطرها الى سحب قواتها العاملة في صفوف قوات الطوارىء الدولية .

وذكرت وكالات الانباء ان جريمة الانعزاليين اثارت موجات السخط والغضب في مجلس الامن والدول الاسكندنافية . وذكرت ان ايرلندا ستقوم بعمل دبلوماسي نشط لفضح دور الانعزاليين والداعمين لهم ، الذي يتهدد السلام والامن في المنطقة . هذا واصبح معروفا للرأي العام العالمي ان المسؤولين الاسرائيليين ادعوا ان الفدائيين الفلسطينيين ، الذين اغاروا على كيبوتس مسجاف عام ، دخلوا الى اسرائيل من الاراضي التي تشرف عليها الكتيبة الايرلندية في قوة الطوارىء الدولية .

تاييدا للجريمة يعتدون على صرفند

ولم يكتف حكام اسرائيل باعلان استمرار دعمهم للانعزاليين في جنوب لبنان . بل شنوا عدوانا سافرا على بلدة صرفند الساحلية اللبنانية الواقعة على بعد ١٢ كيلومترا جنوبي صيدا في الساعة الواحدة من فجر يوم الجمعة الماضي .

ونسفت القوات الاسرائيلية المعتدية منزلين ادعت انهما قاعدة للفدائيين الفلسطينيين . واسفر هذا العدوان عن مقتل ستة من الفدائيين الفلسطينيين وثمانية من المدنيين بينهم ثلاثة اطفال وامهم اكبرهم في السابعة واصغرهم في الثالثة .

ولاحظ المراقبون ان حكام اسرائيل يستمرون في اعتداءاتهم على جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني بهدف ضرب القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المتحالفة معتمدين في ذلك على استمرار الدعم الامريكي لهم . فقد اعلنت ادارة كارتر انها ستعمل على افشال اي قرار في مجلس الامن الدولي يندد بالسياسة الاسرائيلية العدوانية في لبنان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمات وصحافة ، يحتفل بمرور ١١٠ اعوام على ميلاد لينين



تل ابيب — لمراسلنا — يحتفل الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والحركة الشيوعية والعمالية العالمية والانسانية التقدمية جمعاء ، في هذه الايام ، بالذكرى السنوية العاشرة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، المنظر والقائد الجماهيري ومعلم البروليتاريا العالمية ومؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي والاممية الشيوعية واول دولة اشتراكية في تاريخ الانسانية .

واذ يحتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بميلاد لينين اليوم فانه ، كما في السابق ، يبقى امينا لتعاليم الماركسية اللينينية — نظرية الطبقة العاملة العالمية والمجتمع الاشتراكي ، نظرية تطور المجتمع والفكر الانساني العام ، نظرية حتمية القضاء على النظام الراسمالي واقامة النظام الاشتراكي والشيوعي .

وتنظم مناطق الحزب وفروعه في هذه الذكرى الاجتماعات والمحاضرات التي يتحدث فيها المحاضرون عن لينين وسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ويشرح المحاضرون النظرية اللينينية حول الاممية والمجتمع الاشتراكي وسياسة الاتحاد السوفييتي الامينة للمبادىء اللينينية وكذلك الانتصارات التاريخية العالمية التي حققتها النظرية والممارسة اللينينية .

وتحتفل صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي « الاتحاد » و « زو هديرخ » بهذه الذكرى بنشر العديد من المقالات عنها . كما تنشر مجلتا الحزب « عراخيم » و « الجديد » مواد كتبها لينين ومقالات عنه . ومن بين هذه المقالات مقال الرفيق وولف ايرليخ » : « تراث لينين والحزب الشيوعي الاسرائيلي » . ويتناول فيه المعارك النضالية للطبقة العاملة في الانظمة الراسمالية ، التي تشنها على الجبهات الثلاث السياسية والنظرية والاقتصادية . ويبرز المقال كيف ينظم الحزب النضال وفق النهج اللينيني في ظروف بلادنا الخاصة . ويصف نضال الحزب لصد معاداة الشيوعية والعداء للسوفييت . وكيفية مزج النضال من اجل اقامة اوسع الجبهات الدمقراطية بالنضال النظري ضد الافكار البرجوازية وخصوصا ضد النظرية الصهيونية وممارساتها .

الرئيس البلغاري في دمشق ويلتقي ياسر عرفات

دمشق — اشاد تيودور جفكوف ، الامين العام للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة ، بعلاقات الصداقة والتعاون السورية — البلغارية . واعلن عن تاييد بلغاريا

— البقيــة على ص ٦ ع ٢ —

اجتماع الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي

الجزائر — دعا المشاركون في الدورة الثالثة للامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي ، المنعقدة في العاصمة الجزائرية ، الى ضرورة حشد القدرات والطاقات العربية لمواجهة اخطار حلف « كامب ديفيد » التآمري وذلك من خلال الالتفاف حول دول جبهة الصمود والتصدي والعمل على تنفيذ مقررات مؤتمر قمة الجبهة الرابع .

واشار عفان جيلالي ، عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، الى ان حلف « كامب ديفيد » بدا مرحلة هجومية خطيرة بهدف فرض الامر الواقع على الامة العربية . ويتجلى هذا الهجوم الخطير في محاصرة الوجود الفلسطيني في لبنان واثارة الاضطرابات في سوريا بهدف النيل من صمودها وحرف انظار الشعوب العربية عن مهامها النضالية الاساسية .

افرحي وتهللي يا اورشليم !

القدس — لمراسلنا الخاص — تعامل رئيس الوزراء ، بيغن ، على نفسه واصدر اوامره الى شعب اسرائيل أن يفرح ويتهلل في الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لقيام دولة اسرائيل . ليش ! قال : « القدس ستبقى موحدة — شرقها وغربها وشمالها وجنوبها .. ستبقى القدس لنا الى الابد .. مصيرها لا يقرره سوى شعب اسرائيل وقد قرره شعب اسرائيل » ! وكمان « لقد اوضحنا للعالم ولكل من يريد ان يفهم ان استيطان شعب اسرائيل في جميع انحاء ارض اسرائيل هو حق شرعي لشعب اسرائيل .. ولا يمكن تصور السلام بدون حرية شعبنا المطلقة في الاستيطان » . وكمان : « للسلام ثمن اقتصادي يجب ان ندفعه .. ونحن نتقدم الى امام .. في اكتوبر ٧٩ كان التضخم المالي ١٠٠٫٥٪ والان ، في آذار ، هبط الى ١٥١٪ » ...

قضية أراضي أهالي بيت امر الى المحكمة العليا

القدس — لمراسلنا — وجه المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، في اواخر الاسبوع المنصرم ، شكوى الى محكمة العدل العليا باسم ٢٦ عائلة من قرية بيت امر المحتلة ، قضاء الخليل ، تطالب بأن تصدر المحكمة امرا احترازيا ضد وزير الحربية وحاكم الخليل العسكري لتفسير القرار الصادر باغلاق الاراضي التابعة لهذه العائلات منذ العام ١٩٧٦ بهدف اقامة مستوطنة « مجدال عوز » الكولونيالية ومنع اصحابها من دخولها والتصرف بها بحرية .

وارفق المحاميان بالشكوى الكواشين والمستندات التي تثبت شرعية ملكية اصحاب الدعوى للارض المنوي مصادرتها .

٣٢ عاماً !

اطلاق سراح مجرم الحرب اريبه ساديه

تل ابيب — عشية « عيد استقلال » الدولة ، وبتوصية من رئيس اركان الجيش ، وعفو رئيس الدولة اسحق نافون ، اطلق سراح مجرم الحرب اريبه ساديه الذي ادين قبل ثمانية اشهر بتهمة قتل اسير فلسطيني في اثناء عملية الليطاني . وكانت المحكمة قد حكمت عليه بالسجن لمدة خمس سنوات وتجريده من جميع رتبه العسكرية .

ويذكر ان ساديه يتمتع ، منذ خمسة اشهر ، بامتيازات خاصة في السجن حيث يسمح له بمغادرته صباح كل يوم لاداء مهمات خاصة في الجيش والعودة في ساعة متأخرة للنوم فقط . وكان رئيس الاركان خفف عنه الحكم من خمس سنوات الى سنتين ونصف السنة واعاد له بعض رتبه العسكرية في اعقاب حملة اعلامية نظمتها زوجته واجتمعت خلالها بكبار ضباط الجيش ورئيس الاركان ووزير الحربية .

عدن :

استقالة عبد الفتاح اسماعيل

عدن — اذاع راديو عدن خبر استقالة عبد الفتاح اسماعيل من جميع مناصبه الحكومية والحزبية لاسباب صحية . وقال الراديو ان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني انتخبت علي ناصر محمد ، رئيس الوزراء ، الى منصبي الامين العام للحزب ورئيس مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الدمقراطية خلفا للرئيس عبد الفتاح اسماعيل الذي انتخب رئيسا للحزب .

مظاهرة المليون في هافانا

هافانا — شهدت العاصمة الكوبية اضخم مظاهرة جماهيرية في تاريخها تاييدا للنظام الاشتراكي وخطواته برئاسة الرئيس فيدل كاسترو . وتوجه مليون متظاهر الى سفارة بيرو في كوبا هذا السبت منددين بالخونة .

واعترفت وكالات الانباء الغربية ان مظاهرة المليون هذه نسفت حملات الدعاية الغربية المعادية للنظام الاشتراكي في كوبا . واوضحت وكالات الانباء ان الحكومة الكوبية لم تلغ اعلانها السابق عن انها ستمنح كل من يرغب في الهجرة اجازة بذلك شريطة ان يوقع على تعهد بعدم العودة وذلك لضمان عدم تسلل المعادين للثورة الى كوبا ثانية .

غروميكو في باريس
ضغوط أمريكية وحشية على دول السوق الاوروبية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يبدأ وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي ، اليوم الثلاثاء ، ستتناول الازمتين الايرانية والافغانية .

وكانت صحيفة « برافدا » السوفييتية قد علقت ، امس الاثنين ، على الضغوط الامريكية الموجهة نحو دول السوق المشتركة واليابان ، لدفعها الى مشاركتها في فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على ايران ، انها تثبت ان الحملة الامريكية ضد الثورة الايرانية هي حلقة من سياسة امريكية متكاملة ضد الثورة الايرانية والشعب الايراني .

ياسر عرفات :

تسوية القضية الفلسطينية في اطار الامم المتحدة
« دولتنا هي التي في حاجة الى ضمانات »

نيويورك — عاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، واكد ، في مقابلة نشرتها مجلة « نيوز ويك » في عددها الاخير ، رفض منظمة التحرير الفلسطينية لمخطط الادارة الذاتية واتفاقيات كامب ديفيد ، جملة وتفصيلا . واكد نهج المنظمة الواضح والثابت بان ياتي الحل عن طريق الامم المتحدة . وقال : « ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى الى تحقيق تسوية للقضية الفلسطينية عن طريق الامم المتحدة » .

واوضح ياسر عرفات ان اتفاقيات كامب ديفيد « لا تقدم الى شعبنا الا نوعا اخر وجديدا من العبودية وحسب » . فبموجب هذه الاتفاقيات، قال : « يسيطر الاسرائيليون على كل شيء : الارض والشعب والمناطق الامنية والمناطق العسكرية مع الاستمرار في بناء المستوطنات . كما انهم يصرون على التحكم بمصادر المياه » . وتساءل : « هل توجد قرية في العالم كله لا تسيطر على مياه شربها ؟ » .

واعرب ياسر عرفات عن عمق القرف الذي يستشعره الشعب العربي الفلسطيني ازاء ما يتظاهر به حكام اسرائيل بانهم الضحية وما يقوم به الامريكيون من ابداء عواطف القلق على هذه « الضحية » المزعومة . فقال : « لم يعد بالامكان الثقة بالادارة الامريكية . فهي تمنح المعتدي كل شيء في الوقت الذي تمنح الضحية الثمن كله.. ونحن الضحية.

اننا لا نعاني من وضع صعب فقط بل نعيش في الجحيم نفسه ، مشردين بلا بيت او وطن . ونحن الفلسطينيين ، نتعرض للقتل يوميا على ايدي القوات الاسرائيلية التي تستخدم اسلحة امريكية . ومع ذلك لا يصدر احتجاج من احد » .

واجاب ياسر عرفات ، على سؤال عن « امن اسرائيل » ، قائلا : « ان هذه قضية سخيفة . وهي شعار اسرائيلي . ولكن دولتنا المرتقبة هي التي تريد ضمانات وتحتاج الى ضمانات . واسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا يوجد خارطة لحدودها » .

هذا وكان ياسر عرفات قد القى كلمة في افتتاح المؤتمر الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، صباح يوم السبت الماضي ، ندد فيها بالدول التي تمنح الولايات المتحدة تسهيلات لاستعراض عضلاتها في بحار المنطقة . واعلن عن قدرة الشعب العربي الفلسطيني ، مع الشعوب العربية جمعاء ، على التصدي لشبكة البحرية الامريكية . وقال : « لن تكون وحدنا في هذه المعركة بل سيقف الى جانبنا كل الشرفاء في هذا العالم سواء من دول عدم الانحياز او من الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي لشعبنا الفلسطيني ».

لقاء مع الرفيق مائير فلنر، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

الآمال وخيبة الامال واحتمالات المستقبل في الذكرى الثانية والثلاثين لقيام دولة اسرائيل

(«الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص المقابلة الصحفية الهامة التي اجرتها الشقيقة «زو هديرخ» ١٦—٤—١٩٨٠ مع الرفيق مايير فلنر، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وتحدث فيها عن تقويم الحزب للاوضاع في البلاد والمنطقة بعد ٣٢ عاما من قيام دولة اسرائيل واستمرار حالة الحرب والتوتر في المنطقة وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واحتمالات السلام)

■ سؤال — كيف تقوم الوضع في اسرائيل عشية الذكرى ال ٣٢ لقيام الدولة ؟

● جواب — ما يميز الوضع هو المرح وقيام المنقبط وخيبة الامل والقلق على المستقبل . ومن وجهة اخرى احتداد التناقضات السياسية والكفاحات الطبقية . ليس صدفة ان العديدين في اسرائيل وفي وسائل الاعلام يدعون ، اليوم ، الى « انقاذ اسرائيل » . فهذا ، عمليا ، اعتراف بفشل الايديولوجية والسياسة الحاكمة .

■ سؤال — ما هو ، حسب رأيك ، وضع اسرائيل الدولي اليوم ؟

● جواب — انها في عزلة تامة بين شعوب العالم وتعتمد اليوم فقط على الاوساط الامبريالية المتطرفة المعادية للانفراج الدولي وكذلك على الاوساط الرجعية والعنصرية المختلفة .

■ سؤال — هل دولة اسرائيل اكثر استقلالا مما كانت عليه حين قيامها عام ١٩٤٨ ؟

● جواب — اعتقد ان دولة اسرائيل اليوم غير مستقلة . فالاوساط الصهيونية الحاكمة جعلتها ، بارادة ورضى منها ، اداة طيعة لخدمة الاستراتيجية العالمية للامبريالية الامريكية والقوى السوداء الاخرى . ومفهوم ان هذه « الشراكة » ، ذات الاغراض السوداء ، تعني الارتباط المطلق تقريبا بمموّن السلاح والنقد الامريكي . والجديد في الوضع هو ان اسرائيل اليوم ليست الوحيدة من دول الشرق الاوسط في سوق اربعاب السلاح والنفط الامريكيين .

في العام ١٩٤٨ كانت مستقلة اكثر ومركزها كان ثابتا اكثر في المجال الدولي ، واكثر عافية — ان صح التعبير — في المجال الداخلي . بينما هي اليوم ، بالرغم من السلاح الحديث الموجود بكثرة في اسرائيل ، من مصنوعات امريكية ومحلية ، ولا شك لدي في ذلك ، اشد ضعفا في مركزها الخارجي ووضعها الداخلي مما كانت عليه في العام ١٩٤٨ . ولو سبرنا اعماق الامور وتطلعنا اليها من وجهة نظر تاريخية لكنا على يقين من ذلك . فالاحتلال يهدم اسرائيل ويضعفها . وقد انزل بها ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية حادة جدا .

■ سؤال — هل تستطيع اسرائيل بحسب رايك ، ان تكون غير موالية ومستقلة ؟

● جواب — ان ولاء اسرائيل بل عبوديتها لامريكا ليست ضرورة حتمية ، ولا هي حاجة موضوعية . وزيادة على ذلك فهي خطر على اسرائيل وتحول دون تجذرها في منطقة الشرق الاوسط العربية . وفي الظروف الدولية في عصرنا ، ومن خلال توازن القوى الجديد في العالم بين الاشتراكية والامبريالية وبين قوى السلام والتقدم وقوى الحرب والرجعية ، تستطيع كل دولة ، مهما كانت صغيرة، ان تكون مستقلة حقا وان تزدهر اذا ما اتبعت سياسة استقلال وطني وانشأت لها علاقات دولية تضمن عدم التبعية للدول الامبريالية الكبرى وتضمن لها حاجاتها الوطنية الاقتصادية والامنية . وهناك كثر من الامثلة العينية اليوم . واحد هذه الامثلة ، وليس الاخير ، هو نيكاراغوا في امريكا اللاتينية . ففي زمن حكم الاقلية (اوليغاركية) بزعامة الدكتاتور سوموزا ، الذي امدته اسرائيل بالسلاح والخبراء ، ارتبطت نيكاراغوا كليا بواشنطن . ومنذ اللحظة التي اسقطت فيها الدكتاتورية اتخذ ممثلو الشعب الحقيقيون سياسة استقلال وطني وسياسي واقتصادي واصبحت نيكاراغوا مستقلة حرة . واضطرت الامبريالية الامريكية ، رغم مساعيها التآمرية ، الى التسليم بانهيار الحكم الاستبدادي الذي كان اداة طيعة في يدها ، والتسليم بواقع النظام التقدمي المستقل .

وتستطيع اسرائيل ايضا ان تكون دولة مستقلة نامية ومزدهرة في ظروف سلام وامن اذا تغير النظام بشكل جذري ، بحيث يحرص على شعب اسرائيل وليس على المعارك المعادية للسوفييت التي ينظمها المليارديريون الامريكيون واذا احترم النظام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واذا حرص على مصالح جماهير الشعب وليس على مصالح مجموعة صغيرة من اصحاب رؤوس الاموال . ان المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل هي اتباع سياسة سلام واستقلال وطني وعدم الانحياز في السياسة الخارجية واتباع سياسة ديمقراطية ومساواة في الحقوق وتقدم اجتماعي في السياسة الداخلية.

■ سؤال — لاشك في ان حكومة الليكود وحتى حكومة « معراخية » ، عتيدة ، اذا قامت ، لن تغير سياستهما الاساسية الفاشلة ، فماذا هو العمل ، اذن ؟

● جواب — هناك حاجة ضرورية ، في الوضع القائم ، قبل كل شيء ، الى اسقاط حكومة الليكود . فهي اسوا حكومة عرفتها اسرائيل . وهي الحكومة الاكثر تطرفا ضد السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . صحيح ان « المعراخ » ، وكما تبين خلال فترة حكمه ٢٩ عاما ، اتبع هو ايضا سياسة حالت دون السلام وأتت بالحروب واضرت بشدة بالعاملين وجماهير الشعب ، وقامت على اساس التمييز القومي والاضطهاد الطائفي ومؤازرة الاكراه الديني . وقيادة « المعراخ » لم تتغير . فلم تتعلم ولم تنس شيئا . ولا فرق بين التوصيين رابين — بيرس او بيرس — رابين . ليست سياسة « المعراخ » سياسة بديلة . ان السياسة البديلة في جميع المجالات هي سياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، سياسة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وان تعزيز قوتنا وتقوية تمثيلنا في الكنيست العاشرة سيكون له مدلول هام جدا . وحتى اليوم ، بتمثيلنا الحالي خمسة اعضاء في الكنيست ، فاننا عنصر عام وله تاثيره على اوساط جماهيرية مختلفة ، وحتى على عناصر داخل احزاب مختلفة . ولنا قسط لا بأس به في الوعي السياسي في اوساط مختلفة. واذا كان سكان احياء الفقر ، الذين ادلوا باصواتهم من اجل « بيغن الى الحكم » يصرخون اليوم : « الاموال لاحياء الفقر وليس للمستوطنات » واخذوا يفهمون القضية الفلسطينية ، فلنا قسط في ذلك .

ان تعزيز قوتنا من الممكن ان يجعلنا عنصرا ذا تاثير اوسع وملموس في المعارك السياسية والاجتماعية القائمة في الكنيست وخارجها . وفي هذا مصلحة ليس فقط لحزبنا الشيوعي او الجبهة الدمقراطية . انها مصلحة العاملين وجماهير الشعبين اليهودي والعربي وكل من يهمه السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

■ سؤال — هل واجبنا اليوم الكفاح ضد حكومة الليكود ، فقط ؟

● جواب — سيكون ذلك خطأ فادحا ان نسي هكذا . علينا الكفاح ضد حكومة الليكود حتى ابعادها . ولكن علينا ، في الوقت نفسه ، ان ننظم حملة اعلامية شاملة ضد سياسة قيادة « المعراخ » التي تؤازر ، في جميع المجالات ، الخطوط الاساسية لحكومة « الليكود » . علينا ان نقول الحقيقة للشعب ، وان نبرز امامه البديل السياسي والاجتماعي . ويجب ان يكون واضحا انه بدون تغيير جذري في السياسة فان الوضع سيتدهور الى حروب اخرى وانهيار اقتصادي وفقر مريع اكثر . ومثل هذا التطور قد يضاعف اخطار الدكتاتورية الفاشية ايضا ، « كمنقذ » من هذا الوضع .

■ سؤال — اذا كان الامر كذلك اولا يكون العكس افضل ؟ فاذا كان بامكاننا الافتراض ان الغالبية الساحقة من الجمهور تعارض اليوم استمرار حكم « الليكود » فانه سيسقط في الانتخابات القادمة ان تقدم موعد الانتخابات ام لم يقدم . ولذا اليس من الافضل ان نركز معركتنا الاعلامية ضد « المعراخ » لان « الليكود » اصبح في موضع الاستثناء ؟

● جواب — سيكون ذلك خطأ فادحا اكثر . « فالليكود » ما زال في السلطة . فاسقاطه ليس عملية اوتوماتيكية وامر اسقاطه « ليس في الجيب » . فهو سيستمر في مناوراته وتضليله . وسيحاول اجراء تغييرات في القيادة والوزراء ايضا . وهناك خطر قيام حكومة « وحدة قومية » للوقوف « سوية » ضد السلام العادل والشامل وضد « خطر » قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. ولذا علينا ان نركز نار كفاحنا ضد حكومة اليمين المتطرف ، حكومة الصقور المتطرفين في الليكود ، وأن نوضح في الوقت نفسه سياسة « المعراخ » في عهد حكمه وسياسة قيادته الحالية حتى نبين على انها جاءت بالمآسي في السابق ومن الممكن ان تأتي بمثلها مستقبلا . وفوق هذا كله علينا ان نبين ، دون انقطاع ، بالكلمة المقروءة والمسموعة وبكل الوسائل والحلول الصحيحة والواقعية التي نقترحها لحل مشاكل اسرائيل الخطيرة .

■ سؤال — هل يكون سلام في نهاية الامر ؟

● جواب — من جانبنا سنبذل كل مجهود حتى يكون سلام ولا تكون حروب بعد . ان قوى جبارة في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي تعمل في هذا الاتجاه . وحتى في الغرب هناك توجه واقعي اكثر . لقد اتضح ، بشكل فعلي ، ان اتفاقيات كامب ديفيد ، تعمل فقط على عرقلة السلام الحقيقي الشامل والعادل والواقعي والثابت . لقد صدقنا حين عارضنا هذه الاتفاقيات ليس بسبب « السلام » مع مصر وانما لانها استهدفت منع ما لا يمكن منعه وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القسم العربي من القدس ، وفي قطاع غزة المحتل . فبذلك انما يحولون دون السلام الفعلي . وهذا ما تحسه اليوم اوساط عديدة جدا في اسرائيل . اننا سنظل متفائلين ومؤمنين بان السلام سينتصر في نهاية الامر ، وسيتغلب على عراقيل « كامب ديفيد » ومعارضي الانفراج الدولي والواقعية السياسية .

شيوعيو منطقة تل ابيب — يافا يدعون الى :

المشاركة الجماهيرية الكفاحية الواسعة في مظاهرة اول ايار في تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — اختتم مؤتمر منطقة تل ابيب — يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله ، يوم السبت الماضي ، بقرارات سياسية وتنظيمية كان على رأسها دعوة غالبية القوى الى التوحد من اجل اسقاط حكم الليكود ، وتقديم الانتخابات للكنيست العاشرة ، ومن اجل تغيير في السياسة الاسرائيلية : من سياسة استيطان كولونيالي وضم واضطهاد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى سياسة سلام عادل وثابت وشامل ، يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وشارك في النقاش الحي الذي تخلل المؤتمر ٢٨ مندوبا من بين ٨٠ مندوبا . فتعرضوا في كلماتهم الى المرحلة الحالية من الصراع السياسي والنقابي والفكري مدللين على ذلك بنماذج من خلال النشاط الحزبي في المنطقة وفي مجال العمل وفي الاحياء ، وبين اوساط الشباب .

هذا وشارك في المؤتمر ايضا اعضاء من الشبيبة الشيوعية ومناطق الحزب الاخرى .

وفي بيان لجنة المنطقة الذي قدمته الرفيقة تمار غوجانسكي ، جاء تلخيص لنشاطات المنطقة في السنتين الماضيتين . واشير الى الانجازات ونقاط الضعف بشأن زيادة تأثير الحزب وتعميق صلاته مع الجمهور ، وبشأن زيادة اعضاء الحزب ونشر صحافته الحزبية .

واستقبل مندوبو المؤتمر بالتصفيق نتائج المباراة بين فرعي تل ابيب — يافا ورمات غان ، احتفاء بالمؤتمر ، والتي فاز بها فرع رمات غان حيث زاد عدد اعضائه في العامين الاخيرين بنسبة ٤٠ ٪ .

واستعرض الرفيق اوريه زيرق ، في بيان لجنة المراقبة المنطقية ، القضايا التنظيمية الداخلية التي دابت منطقة تل ابيب في العامين الاخيرين على الاهتمام بها ودعا الى تحسين التنظيم باستمرار والتقيد بالطاعة الحزبية .

ولخص المؤتمر نائب السكرتير العام للحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، حيث قوم عمل منطقة تل ابيب — يافا في المركتين السياسية والاجتماعية والذي رسم خطوط العمل للحزب في المرحلة الحالية من التطورات العالمية ، وفي منطقتنا وفي اسرائيل .

ثم انتخب المؤتمر هيئات الحزب في المنطقة .

واختتم المؤتمر بنداء الى كافة العاملين والشباب في اواسط البلاد الى الانضمام لمظاهرة الاول من ايار التي تنظمها الهستدروت في تل ابيب، ولرفع شعارات كفاحية للدفاع عن قضايا العاملين .

مخيم العمل التطوعي الخامس — على الابواب !

انتخاب لجنة حي جديدة .. في حي الصفافرة بالناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد مساء السبت الاسبق ، في حي الصفافرة ، اجتماع واسع لنشطاء الحي بحضور نائب رئيس البلدية المحامي وليد الفاهوم ومركز لجنة الاحياء الاستاذ جوزيف حلو والاخ سامي مسمار عضو سكرتارية لجان الاحياء ، والسيد محمد اسعد شحادة (عضو البلدية من المعارضة) ، حيث جرت مناقشة العمل البلدي في الحي ومساهمة لجنة الحي ، والاستعداد لمخيم العمل التطوعي الخامس الذي ينعقد بين ٢٠ و ٨٠/٨/٢٤ .

وافتتح الاجتماع الاخ محمد سعيد سليمان . وقدم الاستاذ جوزيف حلو تقريرا عن عمل لجان الاحياء ونشاطاتها وانجازاتها . كما اكد المحامي الفاهوم على حقيقة انبثاق العمل التطوعي كظاهرة اجتماعية وطنية في ظل العهد الجبهوي لبلدية الناصرة . وانتخب الحضور لجنة حي من الاخوة : محمد سعيد سليمان ، خالد نجم ، محمود سعيد شحادة ، احمد اسعد شحادة ، عادل سليمان ، عبد ابراهيم ابو صلاح ، سعيد حاج يوسف غريب ، ناجي ظاهر ، امين ذيابات .

وقام ممثلو اللجنة بزيارة البلدية حيث التقوا مع القائم باعمال رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي وناقشوا معه مجموعة من الاقتراحات بمشاريع يقترحون اعطاءها الاولوية من الان وحتى المخيم . وقد جرى اللقاء في جو من التلاحم الاخوي بين البلدية ولجان الاحياء .

اهالي البعينة يطالبون باقامة مجلس محلي

البعينة — لمراسلنا — اقام اهالي قرية البعينة في الجليل لجنة شعبية لاجراء الاتصالات مع المسؤولين واتخاذ الاجراءات الكفاحية اللازمة من أجل اقامة مجلس محلي في القرية .

وكانت مجموعة من الشبيبة الشيوعية والتقدمية ووجهاء القرية تنادوا في الاسبوع الماضي وعقدوا اجتماعا شعبيا تباحثوا فيه حول الاوضاع المزرية التي تعيشها القرية بسبب غياب مجلس محلي يدير شؤونها وبسبب اهمال السلطات المسؤولة التام لمصالح القرية .

وقد عقد الاجتماع في اعقاب قرار وزارة الصحة التعسفي اغلاق عيادة رعاية الام والطفل في القرية بحجة التقنين . واعلن المجتمعون رفضهم هذا القرار العنصري واصرارهم على مقاومته . واكدوا ان الاوضاع الصحية المزرية في القرية تستدعي افتتاح مراكز صحية اخرى وليس اغلاق المركز الوحيد القائم فيها .

ومن الجدير بالذكر ان اهالي القرية توجهوا عدة مرات في الماضي للسلطات المسؤولة بطلب اقامة مجلس محلي بواسطة العرائض ورسائل الاحتجاج . ولا حياة لمن تنادي . الامر الذي دعا الاهلين الى تشديد المطالبة وتصعيد رسائل الكفاح .

بلدية الناصرة تستضيف رئيس مجلس طمرة واعضاء من ادارة المجلس

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — استضافت ادرة بلدية الناصرة ، قبل ظهر يوم الاربعاء ٨٠/٤/١٦ ، وفدا عن مجلس محلي طمرة الدمقراطي قوامه السادة : رئيس المجلس الاخ عباس حجازي واعضاء المجلس الاخوان : علي صالح ابو الهيجا وعادل ابو الهيجا ومحمد حسن كنعان في دار البلدية ، حيث رحب بالوفد رئيس البلدية القائب توفيق زياد ونائبا الرئيس رامز جرايسي واديب ابو رحمون وبعض اعضاء ادارة البلدية .

وجرى في هذا اللقاء الودي تبادل الخبرة . وبعد جلسة استمرت اكثر من ثلاث ساعات اعلنت ادارة بلدية الناصرة وفد مجلس طمرة انها على استعداد ان تضع في خدمة طمرة ومجلسها الدمقراطي كل مساعدة ممكنة في مجال العمل البلدي . واعرب وفد مجلس طمرة ، في نهاية هذا اللقاء الحار ، عن شكره وتقديره لاهتمام بلدية الناصرة به . كما استنكر بشدة الحادث الاجرامي الذي جرى صباح اليوم نفسه والذي استهدف اضرام الحريق في قاعة البلدية ومكاتبها . وبعد هذا اللقاء ، الذي اعتبر جلسة عمل ، دعا وفد مجلس طمرة رئيس وادارة بلدية الناصرة الى لقاء بين الطرفين سيتم في طمرة في موعد سيتعين فيما بعد .

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية يلخص اعمال الكتلة في البلدية

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قرر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية في جلسته التي عقدها مساء الثلاثاء (٨٠/٤/١٥) التعبير عن سخطه واحتجاجه على ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة .

وكان المكتب قد ناقش في نفس الجلسة وفي جلسة سابقة تقريرا شاملا وتفصيليا حول العمل البلدي من جميع جوانبه .. وقد عبر النقاش الحي وتلخيص النقاش الذي قدمه رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد ، عن تصميم الجبهة على تنشيط العمل الشعبي والبلدي وتطوير المعركة الشعبية من اجل كل حقوق المدينة في مجال الميزانيات ونيل كافة الحقوق الاخرى . كذلك جرى تأكيد على توطيد الصلة المباشرة والمستمرة مع الجمهور وتوطيد لجان الاحياء ودعم العمل التطوعي وبذل كل الطاقات حتى يكون المخيم التطوعي الخامس (٢٠— ٨٠/٨/٢٤) قمة جديدة من قمم العطاء الاجتماعي والوحدة الراسخة لشعب المدينة ولتطوير التضامن القطري مع نضال الناصرة ، جبهة وبلدية وشعبا من اجل المساواة والتطور . وقد اقر مكتب الجبهة البيان واوكل الى السكرتارية تجميع الاقتراحات التفصيلية التنفيذية ، في كل مجال ومجال ، كما قيّم تقييما ايجابيا الندوة الهامة الفكرية التي عقدتها الجبهة عشية يوم الارض .

منطقة الكروم الشمالية تطلب اعادتها الى سلطة بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قررت ادارة بلدية الناصرة اتخاذ كافة الخطوات الممكنة ، من اجل اعادة منطقة الكروم الشمالية ، شرقي شارع الناصرة — الرينة ، الى سلطة بلدية الناصرة ، وذلك في اجتماعها المنعقد مساء الخميس ١٠—٤—١٩٨٠ .

وقد بحثت ادارة البلدية الموضوع في اعقاب تلقي رسالة من المواطنين العرب سكان هذه المنطقة ، موقعة من الاستاذ المحامي فرج سلمان ، احد سكان هذا الحي . وقد اكدت الرسالة ان هذه المنطقة مضمومة الى الناصرة العليا ، فقط من خلال دفع الضرائب البلدية ، بينما لا تتلقى اية خدمات بلدية ، من بلدية الناصرة العليا . وترجو الرسالة بلدية الناصرة العربية المساعدة في ضمان الثقافة العامة في هذا الحي ، الذي كان اصلا جزء من الناصرة ، وسكانه عرب ، ولكن جرى ضمه تعسفا لبلدية الناصرة العليا . ويفيد مراسل « الاتحاد » ان ابناء المواطنين العرب في منطقة الكروم الشمالية يتعلمون في مدارس مدينة الناصرة ، كما ان كل علاقات السكان هي مع هيئات ومواطني المدينة . ولذلك من الطبيعي جدا ان تكون هذه المنطقة (كما كانت) جزء من الناصرة.

ان وزارة الداخلية ، التي تحاول اعتباطا وتعسفا ان تضم عيلوط الى الناصرة (ضد ارادة بلدية الناصرة وسكان عيلوط) من الاجدر بها ان تعيد الى سلطة بلدية الناصرة منطقة الكروم الشمالية ومنطقة المصح غربي المدينة وغيرهما من المناطق التابعة تاريخيا للناصرة .

تعازينا

● الى الاخ محمد حسني نجيب غرة والى جميع آل غرة بوفاة المرحوم حسني نجيب غرة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — جت

مجلس نحف يقر ميزانيته بحجم ٣٩،٥ مليون ليرة

نحف — لمراسلنا — اقر مجلس نحف المحلي ، في جلسته العادية في نهاية الاسبوع الماضي ، مشروع الميزانية للسنة المالية ٨١/٨٠ بحجم ٣٩٥٤٢٣٧٠٠ مليون ليرة ، اي بزيادة ١٥ مليون ليرة عن ميزانية السنة المالية السابقة .

واكد ممثل الجبهة الدمقراطية في المجلس ، السيد صالح اسماعيل مطر ، في كلمته على اهمية مطالبة السلطات المسؤولة باقرار الميزانية بكاملها اسوة بالمجالس اليهودية . كما طالب المجلس ان يسعى بالتنسيق مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية للقيام بنضال مستمر من اجل تطبيق مبدا المساواة في الميزانيات .

ويذكر ان حاكم اللواء الشمالي ، المتصرف كينغ، اعمل قلم التشطيبات في ميزانية العام المنصرم فخفضها من ٢٤٥٥ مليون ليرة الى ٨ ملايين ليرة .

وتقرر في الجلسة نفسها ان يصدر المجلس نشرة للاهالي حول اعماله تتضمن المعلومات حول بنود الميزانية المقترحة ودعوة الى تجندهم حول المجلس في المعركة لاجل اقرارها . ومن آخر اعمال المجلس كان التخطيط لاتمام بناية المدرسة الابتدائية في خلال شهرين واعلان مناقصة لبناء سور واق حول بناية المجلس وسور آخر حول المقبرة .

الجبهة الدمقراطية تصيغ خطة عمل مقبلة

هذا وعقدت ادارة جبهة نحف الدمقراطية جلستها الدورية حيث ناقشت انجازات المجلس الحالي ودور الجبهة في تفعيل المجلس . وجرى نقاش حي تم على اثره صياغة خطة عمل للفترة المقبلة مع التاكيد على المبادرة لنشاطات شعبية تسهم في دفع العمل البلدي وتوطيد وحدة صف الاهالي .

طمرة تلتقي أشقاءها أبناء الطائفة المعروفية

طمرة — لمراسلنا — بدعوة من رابطة الاكاديميين في بلدة طمرة التقت جماهيرها الوطنية ، وعلى راسها رئيس المجلس المحلي الدمقراطي السيد عباس حجازي واعضاء المجلس ، اعضاء لجنة المبادرة الدرزية ابناء الطائفة المعروفية ، اشقاء الكفاح والقضية المشتركة ، في اجتماع اخوي حميم .

افتتح اللقاء المحامي عبد الهادي مجدوب ، سكرتير رابطة الاكاديميين ، فحيا نضال اللجنة واعضاءها النشيطين في نضالهم مع ابناء شعبهم العربي في البلاد لنيل حقوقه القومية واليومية .

وتكلم عن لجنة المبادرة الاخ جهاد سعد فتحدث باسهاب عن الخلفية التي وقفت وراء فرض قانون التجنيد الاجباري التعسفي على ابناء الطائفة العربية الدرزية ، الا وهي المؤامرة التي حاكتها حكومة اسرائيل لتفتيت وحدة ابناء شعبنا العربي وتقسيمه الى طوائف . وتعرض ، في كلمته ، الى المقاومة الكبيرة في حينه لهذا القانون الجائر . وقال : ولكن تلك المقاومة فشلت بسبب تعاون بعض العملاء من ابناء الطائفة مع السلطة ورضوخهم لاملاءاتها واساليبها الارهابية .

ثم تحدث عن ظروف تاسيس لجنة المبادرة الدرزية ونضالها الثابر من اجل الغاء التجنيد الاجباري وتحصيل حقوق ابناء الطائفة .. هذا النضال الذي اكسب اللجنة قاعدة شعبية واسعة وتأييدا جماهيريا كبيرا .

هذا ووصلت الى الاجتماع تحيات الرافضين ، من ابناء الطائفة ، من السجون العسكرية وكذلك تحيات الشيخ فرهود فرهود الذي حالت واجباته الدينية دون حضوره الاجتماع .

وتخلل الاجتماع اسئلة واستفسارات رد عليها جهاد سعد .

وقد اختتم الحضور اجتماعهم باعلان تضامنهم مع لجنة المبادرة الدرزية في نضالها العادل الى جانب ابناء شعبها العربي في التصدي لمصادرة الاراضي والاضطهاد القومي والتمييز العنصري وفي التصدي لقانون التجنيد الاجباري . كما وبعث الاجتماع بتحياته الى رافضي الخدمة الاجبارية في السجون مطالبا باطلاق سراحهم .

واستنكر الاجتماع بشدة اعمال سلطات الاحتلال في هضبة الجولان وفرضها الاقامة الاجبارية على الشيخ احمد القضماني ، مطالبا بالغائها عنه حتى يتمكن من ممارسة حريته الشخصية والعمل في ارضه واعالة اسرته .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** نشاطات * اجتماعات * ندوات ***

فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — على شرف اول ايار : لقاء مع الرفيق منعم جرجورة حول المهمة التاريخية للطبقة العاملة وذكريات عن مهرجانات اول ايار النضالية في الناصرة . يوم الخميس ١٩٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة .

● رمات غان (حلقة الشبيبة) — حوار حول « دور من بعد نيكاراغوا والسلفادور ؟ » يوم الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة ٨٫٠٠ مساء في بيت يهوديت زيلغ . يدير الحوار : كارلوس ليفنهوف .

● دير حنا (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الثورية الحقيقية والثورية الافظية » يوم الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

● البعينة (الحزب والشبيبة) محاضرة حول « المهمة التاريخية للطبقة العاملة » يوم الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

لمناسبة الذكرى ال ١١٠ لميلاد لينين

محاضرة « اللينينية ماركسية عصرنا » تقدم في الفروع التالية :—

● كفر كنا — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .

● الرينة — اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : سامي غطاس .

● يافة الناصرة — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : عبد الغفار عمري .

● عيلبون — الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : توفيق كناعنة .

● المشهد — السبت ٨٠/٥/٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : سامي غطاس .

اجتماعات بمناسبة اول ايار — عيد العمال العالمي

● عيلبون — الثلاثاء ١٩٨٠/٤/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الخطيب : منعم جرجورة .

● دير حنا — الخميس ٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الخطباء : رمزي خوري وطي حسين .

● جديدة — الخميس ١٩٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الخطباء : جمال موسى ونهلة مصري وكريم سكس وعطا ارشيد .

● عكا — (اجتماع نسائي) الخميس ٨٠/٤/٢٤ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت بادرة خاسكية . الخطيب : محمد نفاع .

● تلشيحا — الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥٫٠٠ مساء . الخطباء : عوزي بورشتاين والدكتور حسن متاني .

● نحف — الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥٫٠٠ مساء في الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى وجميل شباط ورابحة شعبان ومحمد نزال والشاعر شكيب جهشان .

● المكر — الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . الخطباء : صليبا خميس وبنيامين غونين واحمد خطيب وصالح ابو عيشة .

● المشهد — يوم الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الخطيب : عمر سعدي .

● سخنين — يوم الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الخطيب : اميل حبيبي .

● طمرة — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الخطيب : سالم جبران .

● دالية الكرمل — يوم السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء في « بيت الصداقة » . الخطباء : سلمان ناطور وفيليتسيا لانغر .

● دنون — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى وداوود بدر وسناء شحادة .

● ترشيحا — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥٫٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : جبرائيل بشارة وتسيبورا شاروني والشاعر حسين مهنا .

● الجش — الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى ونجيبة غطاس .

● المزرعة — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الصداقة. الخطباء : محمد نفاع وبنيامين غونين وعزات سلامة ونجيبة غطاس والشاعر شكيب جهشان .

● الناصرة (الحي الشرقي) — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء. الخطيب : اميل حبيبي .

● عبلين — الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الخطيب : سالم جبران .

● عكا — الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في ساحة الكراكون. الخطباء : جمال موسى وتسيبورا شاروني واحمد ابو شنب واوليفيا اطرش والشاعر نزيه حسون .

● بركا — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في ساحة بيت صالح عطا الله . الخطباء : صباح كنعان وجهاد سعد وحسن جمال وزكية دباجة وبنيامين غونين وجمال موسى والشاعر نزيه حسون .

● البعنة ودير الاسد — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في ساحة بيت الرفيق حبيب خوري . الخطباء : اميل حبيبي واحمد بكري .

● حيفا — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة المؤتمر . (شارع مار يوحنا ٢٩) . الخطباء : بنيامين غونين وزاهي كركبي وعلي عاشور .

● مجد الكروم — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥٫٣٠ مساء في الساحة العامة . الخطباء : اميل حبيبي ويهوشع ايرغا وعلي حريكة ورابحة شعبان .

الدورة التثقيفية في المثلث — قطاع الجنوب

* المحاضرة الرابعة — (الاشتراكية القائمة) — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء .
المحاضر — زاهي كركبي .

* المحاضرة الخامسة — (انتصار الاشتراكية في كوبا) — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥٫٠٠ مساء .
المحاضر — زاهي كركبي .

(تلقى المحاضرات في نادي عثمان ابو راس في الطيبة)

● مركز الدورة الرفيق : نسيم ابو خيط ●

ضيف الشهر
فيليتسيا لانغر

اعـــداد : سـلمـــان نــاطور



طفولة انتهت في الثامنة • وامـل تحول الى حـزن وحسرة والم •••

طفلة صغيرة تلعب في ازقة مدينة تارنوف في بولونيا . ولدت في ليلة من ليالي ديسمبر حين كانت الثلوج تتساقط على المدينة . وغادرتها بعد ثماني سنوات حين كانت القنابل تتساقط على المدينة ..

أوائل الثلاثينات .. بيت مؤلف من خمس غـرف . الاب « حايم » دكتور في الحقوق والاقتصاد . الام ، « شوشانا » ربة منزل .. عائلـة برجوازية . و « فولا » ، الطفلة الصغيرة ، لا يسمح لها بان تلعب الا مع اطفال ينتمون الى هذه الطبقة . علموها حب العلم والادب . وتعلمت هي حب الفقراء والمسحوقين . « دائما انا مدينة لامي التي احبتني كثيرا وتعلمت منها حب الاخرين . كنت ابنة وحيدة وامي احبتني واحببت غيري مـن الاطفال .. احسست بهذاالحب . ولذلك عرفت كيف أمنحه للاخرين .. » .

هذه الطفولة السعيدة / البريئة لم تدم طويلا . لقد انتهت بعد ثماني سنوات حين اشتعلت الحرب العالمية الثانية في العام ١٩٣٩ . وكانـت للشرارة الاولى في بولونيا .

هربت العـائلة السعيدة الى الاتحاد السوفييتي بحثا عن الامـان والطمانينة . وهناك ، مع انتمائها الى طبقة جديدة وفي ظروف القحـط والتقتير التي كانت تمر فيها البلاد مع ارساء أسس الاشتراكية ، تأثرت بهذا الشعب الذي تقاسم افراده لقمة الخبز بالتساوي . ومنه تعلمت معنى اخوة الشعوب : « لقد شاهدت بام عيني ، لاول مرة ، كيف تلتقي الشعوب من قوميات عديدة لتبني مجتمعا واحدا ... وهذا جعلني احب كل شيء اكثر فاكثر . حتى الشعر والادب احببتهما اكثر بعد ان قرات قصائد « نبي الثورة » نيكراسوف الذي يصف معانـــاة وآلام الشعب الروسي قبل الثورة » ... لكن هذه الحياة لم يكتب لها ان تستمر طويلا ، فقد فقدت الطفلة « فولا » والدها بعد ان فقدت طفولتهــا ... وبقيت في كازاخستان يتيمة لابيها .

ولما تحررت بولونيا وانقذ مسقط راسها ابناء هذا الشعب ، الذين أمضت معهم ما تبقى من طفولتها ، عادت في العام ١٩٤٥ الى تارنوف لتبحث عمن بقي على قيد الحياة من اقارب واتراب . لكن الامل ، الذي اعادها الى وطنها ، تحول الى حزن وألم وحسرة حين لم تجد احدا ممن بحثت عنهم ... وكان عليها أن تبدا كل شيء من جديد .. بدون اقارب ، بدون أب . ومع كثير من الحب والرغبة الملحة في اكمال الدراسة وتحصيل العلم « كان علي أن اتعلم واتفوق ليس حبا في العلم وحسب وانما لانفـذ وصية حملني اياها والدي قبل أن يفارق الحياة » .

رأيت الرجل السمين ذا الصلعة اللماعة وفي حينه احسست بقيمة العطاء للاخرين

تعرفت على « موشي » عندما كنا على مقاعد الدراسة . فقد كـل ابناء عائلته . بقي لوحده بعد أن هرب من خمسة معسكـرات ابادة .

تزوجنا في العام ١٩٤٩ . وبعد سنة قدمنا الى اسرائيل في اعقاب الوالدة التي وصلت من قبل . وهنا اصطدمت بواقع جديد . كان علي أن أواجهه بعنف وتحد ولم يتوقف عند اللحظة التي وطئت فيها اقدامنا على هـذه الارض . هنا ادركت ان كل ما تعلمته عن النظام الراسمالي هو حقيقـة واقعة . فقد بدأت عملي في مصنع للنسيج . وبرز امـام عيني شكـل الراسمالي ، السمين ذي الصلعة اللماعة وفي فمه غليون يشعله وهـو يشد عليه بأسنانه وينظر بطرف عينه الى العمال المنكبين على تشغيـل الآلات . في عينيه حقد وفي ملامح وجهه جشع يستفز ...

وادركت هنا الفرية التي تسمى الصهيونية . فعمال المصنع كانـوا جميعا من القادمين الجدد .. من اقطار عديدة . وينطقون بلغات كثيرة .. ولم يكن ما يوحدنا سوى جشع هذا الراسمالي الذي يمتص عرق جباهنا . لم تربطني بالعمال لغة مشتركة ولا تراث مشترك ولا تقاليد ولا عادات ولا تاريخ . ربطني بهم عطفي عليهم امـام هذا الرجل السمين ذي الصلعة اللماعـة ..

وازاء ذلك كان علي ان افعل شيئا .. لاجلي ولاجلهم .. التحدي مرة أخرى .. ولم يكن امامي ، في تلك الايام ، الا ان انشـط في لجنة العمال وان أناضل من اجل تحسين ظروف العمل والحصول على حقوقنا النقابية .. وهكذا فعلت . وفي حينه احسست بقيمة العطاء والبذل والعمل من أجل الاخرين ..

كنا نسكن في غرفة صغيرة . ملجأ صغير . او على الاصح غرفة تصلح لان تكون مخزنا . وفي هذه الغرفة ولد « ميخائيل » سنة ١٩٥٣ ... لم يكن هناك مكان لاضع سريرا ينام عليه . وعلى بعد امتار عنا اليمت بناية ضخمة وجميلة .. ننظر اليها كلما خرجنـا من البيت وكلمـا دخلناه .. ونحلم ، نحلم فقط ، ليس اكثر ولا اقل ...

اكثر من مرة واجهنـا سؤال : ان نبقى هنـا او نعود الى مسقط الرأس ... الامكانية الثانية كانت مستحيلة فبقي علينا ان نظل هنـا في هذه البلاد ... ولما ايقنت ان لا محالة من البقاء ، ايقنت ايضا انني لا استطيع ان اعيش مكتوفة اليدين . يجب ان اتحرك .. ان افعل شيئا . وهكذا بدأت مرحلة جديدة في حياتي .. مرحلة البحث ...



النشاط الذي اعطى معنى اخر لوجودنا واعاد الينا الامل الذي فقدناه

لقد بدأت ، انا وزوجي ، نبحث عن الحزب . لم نجيـد اللغـة العبرية ولم نقرأ الصحف المحلية . بدأنا ندرس اللغة ونطالع الصحف . ولم نتوقف عن البحث عن الحزب الشيوعي الى ان قرأنا ، صدفة ، عن اجتماع في « رمات غان » . فتوجهنا الى مكان الاجتماع . وقدمنا انفسنا الى المسؤولين عن الفرع مؤكدين رغبتنا الملحة في الانتساب . كنا ظاهرة غريبة . في ذلك الحين لم يكن عاديا ان يأتي انسان ويعرف نفسه ويطلب الانتساب الى الحزب بسبب التحريض على الشيوعيين واثارة الحقـد عليهم . في ايام حكومة بن غوريون .. وكان اول نشاط لنا في الحزب جمع تواقيع على عريضة لمنع انتشار الاسلحة النووية . هذا النشاط اعطى معنى آخر لوجودنا هنا . أعاد الينا الكثير من الامـل الـذي فقدناه في بولونيا وفقدناه على هذه الارض عندما وطئت اقدامنا للوهلة الاولى ..

ولم يقتصر نشاطنا الحزبي على جمع التواقيع وحضور الاجتماعات . دائما كنا نحس بانه في امكاننا ان نقدم اكثر واكثر .. واننا كلما قدمنا اكثر ، كلما تعزز الامل في نفوسنا . واصبح كل موقع من مواقعنا قاعدة للنضال . فكنت اضع « ميخائيل » في عربة او احمله على ذراعي وانتقل من شارع الى شارع ومن بيت الى بيت اوزع المناشير وبيانات الحزب والصحيفة . واشتغلت موظفة محترفة في الحزب . ثم انتقلت لاعمل موظفة في صحيفة « هارتس » . وهناك ، كما في مصنع النسيج ، نشطت في العمل النقابي وفي النضال من اجل حقوق العمال والموظفين . لكن دائما شعرت ان شيئا ما ينقصني ، سلاحا استطيـع ان استعمله لكي احقق اكثر .. لكي انجز اكثر .. سلاح العلم .. الحلم الذي راودني منذ الطفولة ..

اللقاء الاول بالعرب في « خربة خزعة » •• شعب بأسره لا يتحرك الا مع رخص •••

في سنة ١٩٥٢ ، وبعـد انتسابنا للحزب ، كان لقاؤنـا الاول بالعرب .. وتم هذا اللقاء ضمن النشاط الحزبي الذي قمنا به ، جولة في القرى العربية . لقد اردت ان اتعرف على هذا الشعب . واردت اكثر ، ان اطلع على المعاملة التي يعاملون بها . وصلنا الى قرى المثلث . على جانبي الطريق برزت امام اعيننا اثار القرى المهدمة . التلة وشجر الصبار . الرمز للكارثة . والحكم العسكري كان بالنسبة لي امتدادا لحالات تذكرتها في الخارج . شعب بأسره لا يتحرك الا مع رخص وتصاريح من الحاكم ... سمعت قصة « خربة خزعة » قبل ان اقراها في كتاب س. يزهار . حدثني ابناء القرى ، التي زرناها ، عن خرب كثيرة .. وعن قرى لم يبق لها اثر .. شعرت بالاشمئزاز .. وبالخجل وادركت حقيقة مؤلمة . وتحطم في داخلي وهم اكتسبته عندما كان ابناء شعبي يعانون من الموت والتعذيب والاضطهاد .. لقد اكتشفت ان المعاناة لا تطهر كل انسان . وليس هناك ما يضمن ان شعبا عانى من الظلم لن يظلم شعبا اخر .. فان العذاب في كثير من الاحيان قد يقسي القلوب ويجرد الانسان من العاطفة والمشاعر . ولكنني تعلمت من هذه الحقيقة ان علي ان امنح ابني كل العطف والمحبة لكي يكون قادرا على منحها للغير . ومن هذه الحقيقة ايضا ادركت اكثر اهمية ان اكون منظمة في الحزب . وظلت هذه المشاعر تتفاعل في داخلي وتشدني الى تنفيذ الوصية التي اخذتها عن والدي .. والى تحقيق الرغبة الملحة في ان اكتسب سلاحا يساعدني على خوض المعركة .. وعلى الانتصار ..

ففي سنة ١٩٥٩ بدأت مرحلة اخرى في حياتي ..

مهنة تسند خطواتي على الطريق الطويلة والشاقة • وشعرت بالرضى

بدأت دراستي في الجامعة . وكان علي ان اختار بين دراسة الادب ودراسة القانون . وفضلت ان ادرس القـانون على الرغم من ظروفي القاسية ، ظروف السكن ، العمل ، والنشاط الحزبي . واضفت على ذلك نشاطا اخر .. النشاط الطلابي . فقد انتخبت عضوا في مجلس طلبة الجامعة . وفي حينه خضنا معارك سياسية عنيفـة ضد حكومـة بن غوريون وخصوصا حول قضية لافون ... والجو المكارثي الذي فرضته هذه الحكومة وهذا الرجل . وفي سنة ١٩٦٥ حصلت على رخصة محاماة وافتتحت مكتبا صغيرا في تل ابيب . وبدأت ارافع في قضايا اجتماعية . نساء مضطهدات ، شبيبة جانحة ، واما القضايا السياسية فما كان يرتبط منها بالمتظاهرين الذي اعتقلهم بوليس حكومة بن غوريون .. شعرت بالرضى والاكتفاء . احسست بانني افعل شيئا ، وان دراستي الجامعية تكتسب قيمة نضالية لم تخيب املي .. وفي تلك الفترة بدأت تتحسن احوالنا المالية واصبح بامكاني ان اوزع نشاطي وان اكثفه . واصبحت مهنتي جزءا لا يتجزأ من نشاطي السياسي وهي تسند وتعزز الخطوات التي بدأت بها على الطريق الطويلة والشاقة حين انتسبت الى الحزب ..

آلامي لم تكن عابرة كآلام فرتر الصغير تترك جرحا عميقا في الذات

صباح الخامس من حزيران كنا ، انا وزوجي ، في طريقنا الى القدس ... ومن مذيـاع السيارة سمعنا المارشات العسكرية ... والنداءات لجنود الاحتياط . وبينما كانت اذاعة اسرائيل تنشـــد « اغنيات السلام » كانت المدمرات تقصف شواطئ المدن .. والطائرات تغير على المدن والقرى .. وفرق الجنود تزحف وتتوسع .. وفي حينه ادركت حجم الكارثة التي حلت ليس على الشعب العربي وحسب وانما على شعبي ايضا . عندما عدنا الى تل ابيب كان الناس يرقصون في الشوارع .. وموسيقى « هتكفا » تنبعث من كل بيـت . هستيريـا لم أشهد مثلها من قبل ، خصوصا عندما احتلـوا القدس . كنت حزينـة جدا ، كئيبة الى اقصى حدود الكآبة ، خفت على مصير الشعب الاخر وخفت ايضا على مصير شعبي . لقد عرفت ما معنى الاحتلال . تعلمت واحسست على جلدي ما معنى ان يضطهد شعب شعبا اخر ويفقـد حريته هو نفسه. ذلك الالم كان عنيفا لدرجة انني لم اشعر بمثله من قبل بعد رغم كل ما قاسيت منه وواجهته في حياتي بعد الاحتلال ..

ولم استطع ان اترجم هذا الالم الى بكاء او الى لوعة .. كان علي ان احوله الى عمل . فلم يكن بامكاني أن اعيش هذه الاوضـاع دون ان افعل شيئا بحجم الصدمة التي أنزلت بي والكآبة التي اعتصرت داخلي . ان لا افعل شيئا كان يعني بالنسبة لي ان اعاني من الم عابر .. ومآسي الشعبين ليست كآلام فرتر الصغير في رائعة جتيـه .. انهـا ليست صدمات عابرة .. انها تترك اثرا في النفس . تترك جراحا عميقة في الذات..

أقسمت على انقاض عمواس • وظلت تلاحقني حتى في ليديتسيـــا

استجبت لدعوة رفاقي في الحزب وفتحت مكتبا في القدس للدفاع عن ضحايا الاحتلال . في البدء لم اعرف كيف اواجه التحديات والقضايا الجديدة . لكن عرفت شيئا واحدا وهو انه علي ان ابذل كل جهد .. وان اكون ناجحة .. الى اقصى حدود النجاعة .. وشاءت الصدف ، او ربما انها الصدفة المقصودة ، ان ارافق بعض الرفاق في سفرة الى القدس عن طريق اللطرون رام الله . وعلى الطريق توقفنا عند ثلاث قرى ممسوحة . لم يبق منها الا الرمز . شجر الصبارومقابر مهجورة . اشار احد الرفاق : هنا كانت عمواس .. هنا كانت بيت نوبا .. هنا كانت يالو .. الهدوء .. الفراغ . الاثر الذي لا يكاد يرى بالعين المجردة .. كان اقوى من مليون صرخة .. صمت ولم اقدر على الكلام . هذا ما فعله ابناء شعبي انا !

عمواس ظلت تلاحقني ، في بيتي . في مكتبي . في كل مكان ، حتى عندما كنت بعيدة عنها الاف الاميال . وعندما وقفت عنـــد خرب قريـة ليديتسيا في تشيكوسلوفاكيا ، عدت الى عمواس :

.. انني احدق في الصور التي تظهر القرية قبل هدمها وخرابها وفي رسائل الاطفال الذين تفرقوا ايدي سبا وفي الاواني المنزلية التي ظلت تحت ركام البيوت المهدومة .. انني اغرق في تأملاتي واعود الى حجمي الخاص واتصور البيت المهدوم في نابلس ، بيت المكاليك . واتصور زوجه الحامل بين انقاض البيت المهدوم . اتخيل بيت الابيض من غزة وهضبة الجولان الخربة واتذكر القنيطرة فينفطر قلبي وانقبض « انت لست هنا يا اماه » يصرخ بي ولدي . احدق فيه ولا انفوه بكلمة . ويتابع قوله : « ان هذا اشبه بالقرى الثلاث في منطقة اللطرون : بيت نوبا ويالو وعمواس . ولي صديق هنـا وهو من عمواس » . قلت له : « ربما سيقيمون متحفا ايضا في عمواس » . والى مقربة مني عجوز تنتحب وبعض الشباب بسراويل « الجينس » يتكلمون الانكليزية ويقراون كلمات هيملر : « نحن الالمان الامـة الوحيدة التي تعامل الحيوانـات برفـق ولين » . والى جانب هذا الكلام تبدو صورة لبيت مهدوم ويبرز من بابه نصف كلب دفن نصفه الثاني تحت الانقاض » . « اولئك اخواني » ، ص ١٧٩) .

على انقاض عمواس الصمت بمينا ان اكرس حياتي دفاعـا عن ضحايا الاحتلال .. والتضحية اصبحت تعني بالنسبة لي : ان اقطع طريق الالام مع اولئك اخواني ..

التضامن معهم شرف وايما شرف • ابني سامي سيعود يوما من الايام

مهدي بسيسو .. نعيم الاشهب .. خديجة ابو عرقوب .. سليمان النجاب .. نادر العفوري .. طلعت الصفدي .. سلمان فخر الدين .. زياد العزا .. بسام الشكعة .. حمزة النتشة .. سعاد ابو ميالة .. محمود الصفدي .. سامي اسماعيل .. هايل ابو جبل وغيرهم ، الاف الاسماء . رافقت جميعهم في طريق الالام ... لم اتمكن هنا من ان اذكر جميع الاسماء .. ولكن كل اسم ممن ذكرتهم وممن لم اذكرهم يمثل في حياتي رمزا .. رمز للبطولة . للتضحية . للاخلاص . لحب الوطن . للكرامة . ازاء مواقف هؤلاء كنت احس دائما ان ما افعله لا يضاهي حجم ما يفعلونه هم من اجل شعبهم ووطنهم . دائما احاول ان افعل اكثر واكثر واظل احس بالعجز ، لان ما يفعله هؤلاء الابطال لا حدود له ولا حصر . وفي هذه الحالة يصبح التضامن معهم شرفا وايما شرف .. فتصور ما معنى ان نتضامن مع بطل مثل مهـدى بسيسو الذى قاد أطول اضراب عن الطعام في سجون الاحتلال .. لقد نحل جسده وكان يبدو كالهيكل العظمي . حاولنا ان نقنعه بان يكف عن الاضراب لكنه رفض .. وقال لو فعلت ذلك لاجلي لما اضربت ، ان ما اقوم به لاجل زملائي .. وما داموا مضربين فانا معهم حتى النهاية .. وتصور ما معنى ان تتضامن مع مئات الابطال الذين يضحون بحياتهم وحريتهم وكل ما لديهم من طاقة لاجل الاخرين .. لاجل الوطن . لاجل السلام . لاجل الشعب ..

هؤلاء بالنسبة لي ليسوا ابناء الشعب الاخر .. ولا حواجز تفصل بيني وبينهم .. انهم اخواني... عندما قابلت اسماعيل في السجن كان محطما وبائسا . همس في اذني :

ـ فيليتسيا ! احلم في ان تكوني امـا لي .

قلت له :

ـ انت اخ لميخائيل .

انه بعيد عن وطنه . احس بشوق كبير لابني الثاني سامي . لكن الاحتلال يحظر عليه ان يعود الينا . فما ابشع هذا المحتل . عندما اقابل امـه استمد منها الكثير الكثير من القوة والامل .. الامل في ان يعود سامي يوما من الايام .. وسيعود سامي .. سيعود سامي ..

لسليمان طفلة في الخامسة ••• في عينيها ارى طفولتي التي لم تكتمل ••

بقدر ما يشدني هذا الواقع الى العمل .. يشدني العمل الى الكتابة ... لماذا اكتب ؟ لاخفف عن نفسي وليس هذا وحسب ، بل لكي يعرف العالم عن بطولة هؤلاء .. اولئك الذين يمثلون شعبا ينبض بالحياة ويأبى الذل والانكسار .. وليعرف العالم ، كل العالم ، ما يفعله الاحتلال وما يرتكبه من جرائم ..

تأكد .. ليس سهلا ان تنتمي الى شعب يضطهد شعبا اخر .. تظل في نهاية الامر تحس بمسؤولية معينة .. وعندما تناضل ضد هـذا الاضطهاد ترضي ضميرك وتخفف كثيرا من ثقل هذه المسؤوليـة التي تتحملها فقط لانك تنتمي الى الشعب . وما اقوم به ليس لانني محاميـة فقط .. وانما لانني انسان ولانني يهودية ولانني ام ولانني شيوعية ولان طفولتي كانت بائسة وانتهت في الثامنة مع تساقط القنابل على احيـاء مدينة تارنوف ..

ذكريات طفولتي تعود الي دائما ... في عيون اطفال قلنديا ومخيم الجلزون . وفي عيني طفلة نادر العفوري . وفي العيون الحزينة الكئيبة لكن التي تحلم بمستقبل افضل .. اراها في عيون مهـا .

« لسليمان طفلة في الخامسة من عمرها اسمها مها . عندما سألتها عمتها : اين والدك ؟

اجابت : في السجن !

وسألتها : لماذا ؟

فاجابت : لانه يحب وطنه !! »

« بأم عيني » ١٩٧٤ ، « اولئك اخواني » ١٩٧٦ ، « من مفكرتي » ١٩٧٩ . هنا نجد هؤلاء .. وتلتقي يوميا بفيليتسيا لانغر ..

ما اقوم به ليس لانني محامية فقط .. وانما لانني انسان ولانني يهودية ولانني ام ولانني شيوعية

تحية لذكرى الضحايا

بقلم : المحامي عبد الحفيظ دراوشة ــ الناصرة

كان يوم الاحد الموافق ١٣ــ٤ــ٨٠ يوم احياء لذكرى ضحايا النازية والفاشيست . وانا اقدس كثيرا هذه الذكرى واجلها ، واقسم انني كثيرا ما استغرق في تفكيري وتصوري مـا عانته الضحايا ومـا مر عليهـا من عنت وتعـذيب وتنكيل قبل قتلها وابادتها .

اتذكرهم واحيي ذكراهم لا في يوم الذكرى وحسب بل دائما في كل يوم وفي كل اسبوع وفي كل شهر وطيلة كل العام .

اتذكرهم كلما مر بطيني وبخيالي ضحايا مجزرة قرية دير ياسين على اطفالها وصبيانها وشبابها وشيوخهـا ، نسائها ورجالها ، اذ طبقت عصابات « اتسل » و "ليحي" وقلدت جرائم النازية والفاشيست واستعملت نفس اسلوب الابادة والتصفية الجماعية وقتلت اهل هذه القرية بالرصاص كما ذبحت الكثيرين منهم بالمـدى وبالسكـاكين ونسفت البيوت على من فيها .

الحق كل الحق لهذه الضحايا بشعلة مضيئة تنتصب بجانب شعلة ضحايا النازية والفاشيست فان الشبه مطابق وقوي في الحالتين !

ومن سخرية الاقدار بل ومن المشـين والمخزي ان بعض الايدي التي تتظاهر ثعلبيا باشعال الشعلـة الاولى وبالحرص عليها وتتباكى حولها هي هي نفس الايدي التي استعملت نفس ورق كربون الهتلرية ضد شعبنا الفلسطيني .

احيي « يوم الذكرى » عندما اتذكر مجزرة كفر قاسم على تفاصيلها المروعة .. « مجموعات بشرية » من كبير وصغير ومن ذكر وانثى تحصد وتباد برصاص جيش نظامي هو الجيش الاسرائيلي وبالدم البارد ودون ما سبب ، سوى انهم عرب . وفي اثناء عودتهم مسـاء من عملهـم الشاق المضني في حقولهم . كان ذلك في اكتوبر عـام ١٩٥٦ وفي مساء « الحرب المقدسـة » جدا على حد تعبير بن غوريون رئيس الحكومة آنذاك .

ــ الحق كل الحق لهذه الضحايا بشعلة مضيئة تنتصب بجانب شعلة ضحايا النازية والفاشيست .

احيي « يوم الذكرى » في كل مرة اتذكر بها مجـزرة عيلبون ومجزرة نمرين ومجزرة عيلوط ومجـزرة الصبيح وقبية وقلقيلية ومجازر كثيرة اوقعت بشعبي قد تكون بعددها عدد القرى والمدن الفلسطينية .

اتذكرهم بتذكري المجازر العديدة التي ارتكبت هناك في مخيمات اللاجئين التي لا تزال تتعرض لقصف الطائرات الاسرائيلية والقنابل المحرقة على سكانها المشردين العزل .

اذكر ضحايا النازية في كل يوم تقريبا حيث نشهـد عدوانا اثر عدوان ضد شعبنا في المناطق المحتلة وضد طلبة يرون في القفز من نوافذ الطابق الثالث في مدرستهم خيـر وسـيلة « للنجاة » من براثن وحش مدجج بالسلاح .

« ماير هارتسيون » صديق اريك شـارون والمكنى ببطل اسرائيل يقيم في قرية كوكب الهوى العربية المفرغة من سكانها في قصر مشرف ومطل يذكر متباهيا عـن مدى تمتعه بقتل عربي اعزل « صرخ دخيلك ! دخيلك ! فطعنته بالخنجر في ظهره طعنة .. ثم طعنة .. ثم طعنة . تدفـق الدم متفجرا عبر خطوط قنبازه .... واخيرا نهق ثم خفت حركة جسمه الساقط ... ومات .

القتل بالسكين اشهى وامتع من القتل بالرصـاص . اذ انك تحس باداة الموت في يدك دائما وانت مسيطر عليهـا لا كالرصاصة المنطلقة في الهواء ... » .

الحق كل الحق لهذه الضحايا بشعلة مضيئة تنتصب بجانب شعلة ضحايا النازية والهتلريـة وشعلـة اخرى اضيفهـا لذكرى ضحايا هارتسيون ولضحايـا العديدين امـثاله .

ولتبق هذه الشعل كلها مضاءة والى الابد .

سلطاتنا المحلية وقراننا العربية لن ترضـى بتصريحات « بلا رصيد » من وزارة المعارف ••!

* « قال السيد زبولون هامر وزير المعارف والثقافة ان وزارته قـد وضعت خطة شاملة لسد النقص في المباني والغرف الدراسية في الوسـط العربي وستعمل الوزارة حسب الاحتياجات في كل مدينة وقرية ... » («الانباء» ١٦ــ٤ــ٨٠) .

« افاد السيد جدعون بن درور مدير قسم التطوير في وزارة المعـارف والثقافة بان دائرته تسلمت امس المصادقة الرسمية من اللجنة الماليـة التابعة للكنيست على اعتماد ميزانية خاصة في الوسط العربي بمبلغ ال ٨٠ مليون ليرة التي اعلن عن الغاء تجميدها قبـل اكثر من شهرين ... » («الانباء» ١٥ــ٤ــ٨٠) .

« ومن المشاريع واعمال التطوير للسنة المالية الحالية قال السيد بن درور انه تم اعتماد ميزانية تقدر بحوالي ١٨٥ مليـون ليرة للوسـط العربي من اجل اقامة مبان وغرف دراسية ... » (نفس المصدر) ...

أولا ــ ان مبلغ ال ــ ٨٠ مليون ليرة الذي يقولون انهم « افرجـوا عنه » وانه سيدفع في اوائل ايار كان مخصصا لان يدفع في السنة الماضية . ومن المعروف ان قيمة هذا المبلغ تنخفض باستمرار وهي لم تعد تكفي اليوم لاقامة نصف الابنية المدرسية التي كان يمكن اقامتها في السنة الماضية بسبب التضخم المالي والغلاء ...

ثانيا ــ ان النقص الخطير في ابنية المدارس في الوسـط العربي هو ، حتى حسب تقديرات الوزارة نفسها ، يتجاوز ال ــ ١٢٠٠ غرفة تدريس ، واذا اخذنا ايضا تقدير وزارة المعارف بان الوسط العربي يحتاج الى زيادة ١٣٠ غرفة تدريس سنويا بسبب التكـاثر الطبيعي .... فان الوسـط العربي يحتاج الى بناء ٢٦٠ غرفة تدريس سنويا لكي يسد النقص الخطير القائم خلال عشر سنوات .... واذا اخذنا بالاعتبار ان النقص الفعلي هو اكثر بكثير من ال ــ ١٢٠٠ غرفة تدريـس التي تذكرهـا تقاريـر وزارة المعارف ، وان احتياجات المدارس هي ليست غرف تدريس فقط وانما ايضا غرف ادارة ومختبرات وقاعات رياضة واشغال وغير ذلك ، نستطيع ان نقدر حسابيا ان مبلغ ال ١٨٥ مليون ليرة المخصصة لبناء المدارس للسنة الحالية لا تستطيع ان تغطي حتى ربع احتياجات التكاثر الطبيعي السنوي في الوسط العربي ــ اي ان ازمة غرف التدريس وابنية المدارس ستزداد احتدادا ومأساوية ...

ان جماهيرنا العربية وسلطاتنا المحلية وتلاميذنا وأولياء امور الطلاب لن يستكينوا ولن يقبلوا ان يكونوا « اضيع من الايتام على مأدبة اللئام» . ان لهم الحق الادبي والمعنوي والقانوني بالحصول على الميزانيات اللازمة لبناء المدارس .... ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، التي تحضر لمؤتمر التعليم العربي القطري ، مدعوة ان تكون على قـدر المسؤولية وان نقرر خطوات النضال الموحد بجميع الوسـائل المشروعـة وليرتفع صوتنا ليشق عنان السماء ....

سلطاتنا المحلية في المثلث على طريق النضال من اجل المساواة التامة ••!

رفض رؤساء المجالس المحلية للمثلث ، في اجتماعهم في الفريديس ، يوم ١٤ الجاري ، تعليمات وزارة الداخليـــة وطلبها تقليص الميزانيات والخدمات للسنة المالية ٨٠/٨١ . واعلنوا انه من المستحيل التجاوب مع رغبات الوزارة اذ ان الوسط العربي لم يسد حتى اليوم احتياجاته لكي يطالب منه التقليص في الخدمات .

وقد بحث الرؤساء المجتمعون اوضـــاع مجالسهم وقراهم فقـرروا مطالبة وزارة الداخلية والوزارات المختلفة بتوسيع خدماتها في قراهـم وقرروا كذلك التوجه الى وزارة الداخلية بطلب اقامة لجنة لتنظيم منطقية ذات صلاحيات كاملة كلجنة محلية للبناء والتنظيم لقرى المثلث الشمالي لتهتم بموضوع البناء والتنظيم والخرائط الهيكلية ... وعندمـا بحـث المجتمعون موضوع الخدمات الاجتماعية والحاجة الى فتح مكاتب للشؤون الاجتماعية في كل من قرى المثلث ، تبين ان هناك اربعة وظائف ونصـف وظيفة فقط في المكتب اللوائي في الخضيـرة تقدم بواسطتها الخدمـات الاجتماعية ل ٤٨ الف نسمة من سكان قرى المثلث ــ بينما المعدل القطري لوظائف الشؤون والخدمات الاجتماعية هو موظف واحد لكل الف نسمة ــ فقرروا المطالبة بمساواتهم التامة في هذا المجال الهام مـن الخدمـات للمواطنين ....

هذا كله يبين صحة واهمية القرارات والتوجيهات الهامة لمؤتمـر السلطات المحلية العربية الذي عقد في مطلع هذه السنة . وهذا ايضا يظهر كم هي هامة وضرورية وحدة سلطاتنا المحلية ونضالها القطري الموحد وراء اللجنة القطرية للرؤساء من اجل الوصول الى هـذه المطالب والى المساواة التامة .

منح دراسيـــة لطلابنـــا

* « مجلس ام الفحم المحلي يقرر توزيع منح دراسية بقيمة مئة الـف ليرة على الطلاب الذين يدرسون في المعاهد العليا . » ...

« ٨٠ الف ليرة منح جامعية توزعها بلدية شفاعمرو . » ...

« مجلس دير الاسد يوزع منحا دراسية على طلاب القرية الذيـن يدرسون في الخارج . » ...

مثل هذه العناوين التي نقراها في الصحـف في الاسابيع الاخيـرة اخذت تملأ صدورنا اعتزازا لان سلطاتنا المحلية اخذت تشعر ان من حقها ان تتبنى وتساعد طلابنا الجامعيين الذين يقتحمون الجامعات الاسرائيليـة وغير الاسرائيلية طلبا للعلم رغم تكاليف التعليم الباهظة . انـا اعرف ان العديد من سلطاتنا المحلية اخذت تسير على هذا النهج وتخصص الميزانيات لتقديم مساعدات للطلاب الجامعيين ...

ان من واجب كل سلطاتنا المحلية العربية ، ومن حقها ، ان تخصص الميزانيات لمثل هذه المساعدات ... ومن حقها ايضا ان تزيد من قيمـة هذه المساعدات التي لا تزال لغاية الان رمزية وغير كافية .

١١٠ اعـــــوام على ميـــلاد فــلاديمــــير ايـليتـش لينـــــين

التـاريخ يؤكــدصـواب افكــــار لـينين وقضيتـه

لن يسمح الحـزب الشيوعى السوفييتي ، الحـزب الذى اسسه لينين ،باضعاف مواقع الاشتراكيــة . ولن يقلل مــن تأيــيده الاممى لنضال الشعوب التحررى



بقلــم : ميخــائيل سوسلوف
[عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي]

يحتفـــل الشـعب السـوفييي والبشرية التقدمية باسرها بالذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد فلاديميـــير ايليتش لينـــــين مؤسس الحزب الشيوعي واول دولة اشتراكيـة في العالم والزعيم المعترف به للطبقـة العاملة العالية .

ان كل نشاط لينين ونضاله كلـــه لا ينفصلان عن التاريخ الحي للبشرية ويستحيل فهم مضمون عصرنا واتجاهه الاجتماعي دون اللجوء الى ابداعـــه المتعدد الجوانب والى تعـــاليمه . وبالاضافة الى ذلك فان عظمة افكـار لينين وقضيته لا تدرك ادراكا حقيقيا الا بالارتباط مع المسيرة الفعليــــة للتاريخ الحديث .

تطويرا لتعاليم ماركس

ان لينين بحكم كونه ماركسيـــا مثابرا ، لم يقتصر ابدا على الدراسة العميقة لاعمال ماركس وانجلز وعلى نشر افكارهما . وكان موضع حرصه الدائم التعميم العلمي لتجربة التطور الاجتماعي واستخدام نظرية ومنهج الماركسية لدى تحليل ممارسة الكفاح الثوري . ويفترض هذا بالضرورة ، ليس فقط الدعاية ، بل والتطوير الابداعي المستمر للنظرية الثورية وفقا للحــــالة الموضوعية المتطـورة على الدوام .

كان لينين ، التابع الوفي لتعاليم ماركس ، لا يشك ابدا في انه يستحيل الدفــــاع عن هذه التعاليم بصورة ناجحة ومقنعة دون تطويرها اللاحق . كما انه كان لا يشك ابدا ، ايضا ، بانه لا يجوز تطوير المــــاركسية دون الذود عن موضوعاتها الاساسية مــن اية تشويهات . لان هذه الموضوعات تعبر بشكل صـــائب ودقيــق ، عن

والشيوعية . وشكل علما متكاملا عن طرق واســـاليب البنـاء الاقتصـادي والاجتماعي والسيــــاسي والثقافي للمجتمع الجديد . وان الاحزاب الشيوعيــة لبلـــــدان المنظومـــة الاشتراكيــــــة ، المسترشدة بهذا العلم ، تحقق اليوم نجاحات جـديدة وجديدة .

ان فضل لينين الخالد على روسيا وعلى الحركة الثورية العمالية وعلى البشرية التقدمية باسرها لا يعود فقط الى انـه صـــاغ ، بصورة عميقـــة وشـاملة ، التعاليم عن الحزب من طراز جديد وعن مبادئه الفكريـــــة والنظرية والسياسية والتنظيميــة بل والى انه انشا هذا الحزب .

ولكن كشـف لينين عن واحدة مـن اهـم السنن الموضوعيــة للصــراع الايديولوجي بين البروليتـــاريـــا والبرجوازية فقد اشار الى ان خصوم الماركسية غير القادرين على معارضتها بشكل شريف وسافر يتسترون اكثر فاكثر بستار الماركسية كي ينسفوها من الداخل . وان الاشكال الخارجية لهذا « القناع » الايديولوجي تتبـدل مع مرور الزمن بطبيعة الحال . ولكن خاصيتها الرئيسيــة تظل ثابتة وهي تكمن في تفريغ تعاليمنا من جوهرهـــا الثوري . وتهدف الى هــذا الغرض محاولات الانتهازيين غير الجديــدة ابدا لفصل لينين عن ماركس ووضع الماركسية في مواجهة اللينينية .

الممارســـة

تثبت صـواب لينــين

ان اللينينيــة هي ايديولوجيــة الطبقة العاملة . واللينينية عقيدة متكاملة وعلم اصيل عن المجتمع وعن

في المنافسة التاريخية مع الراسمالية ـ اصبح من المستحيل عمليا انكـــار واقعيتهـــا . ولهذا السبب بالذات يلجا خصوم الاشتراكية الى اساليب اخرى للنضال . فبعضهم يتظـــاهر بحماية الماركسية ويسعى الى البرهان وكان الاشتراكية الواقعية لا تتطابق مع تعاليم مــاركس وانجلــز وحتى لينــــين . وفي هذا الصــدد يبدي « النقاد » البرجوازيون والمحرفون عدم فهم تـــام سواء للماركسية اللينينية او للاشتراكية الواقعية .

في بعض الاحيان يستغرب النقـاد البرجوازيون والمحرفون عن الاشتراكية الواقعية ويتسـاءلون : « مـا هــذه الاشتراكية التي لا توجد في ظلهــــا مـــاواة اقتصــادية تـامة بين الناس وتنقص اشياء كثيرة من اجل تلبيــة كل المتطلبات بصورة كاملة » . ولكن الماركسيــة اللينينية لم تؤكد ابدا ان كل هذا سيتم بلوغه في الطور الاول من المجتمع الشيوعي . وان مثل هـــذه الاراء الخيـــــالية يتصف بهـا لا الماركسيون ، بل انصار البرجوازيــة الصغيرة . لقد علم لينين ، بالتطابق التــام مع فـكرة مـــاركس ، ان « الشيوعية في طورها الاول وحتى في درجتها الاولى لا يمكن ان تكون ناضجة تماما من الناحية الاقتصــادية وحرة تماما من التقــاليد او من آثـــــار الراسمالية » . وفي هذه الدرجة لم يتم كذلك بشكل كــامل ، بعد ، التخلص من بقــايـــا « القـــانون البرجوازي » .

ان الاشتراكية الواقعية تصفي ، بطبيعة الحال في حركتها الحثيثـة ، النواقص والعيوب الاساسية للمجتمع البرجوازي ، وهي تتطور اكثر فاكثر

مفتوح . ولهذا بالذات فان العلانيــة الواسعة واحـــدة من اهم سمـــات ديمقراطيته . ويذكر الحزب الشيـوعي دائما وصية لينين حول ان الدولة قوية بوعي الجماهير ، حينما تعرف الجماهير كل شيء بمكنها ان تحكم على كــــل شيء ، وتمضي نحو كل شيء بوعي . ويتوصل الحزب الشيوعي السوفييتي بواسطة العلانية الواسعة الى تأييد سياسته من قبل الشعب كله ، والى سياسته من قبل الشعب كله ، والى تقوية الدولة الاشتراكية التي هي دولة الشعب باسره .

ان حزبنا وشعبنا قد خلقا في فترة تاريخية قصيرة نسبيا ، وتحقيقا لتعاليم ماركس ولينين عن القاعدة الاقتصادية للمجتمع الجديد ، قوى منتجة جبـــارة مكنت الاتحاد السوفييتي من الانضمام الى مجموعة البلدان المتطورة صناعيا وازدادت حصة الاتحاد السوفييتي في الانتاج الصناعي العالمي من واحــد بالمائة عام ١٩٢٢ الى حوالى ٢٠٪ في الوقت الراهن .

ان الاقتصاد السوفييتي الان هـــو عبارة عن مجموعة ديناميكية تضم جميع الفــــروع المعاصرة . وهـــو قادر ، استنادا الى استخدام منجزات الثورة العلمية التكنيكية بنطاق واسع ، على تلبية حاجة البلاد الى التكنيك الطليعي الذى ترمز اليه سفن الفضاء والسفن النووية والالات والادوات الخارقـــة الدقة والمعروفة في كثير من البلــدان والالات الزراعية العالية الانتاجيـــة والمتينة ، والكثير من انواع المصنوعات الاخرى .

كما ان زراعة البلاد هى فرع هام ممكن يواصل السير نحو تنفيذ مهمته الرئيسية ، الا وهى ضمان المحاصيل الثابتة من جميع المزروعات وتلبيـــة حاجات البلاد المتزايدة الى المـــواد الغذائية والخامات .

ويقوم الاتحاد السوفييتي باعمـــال البناء الاساسى على اوسع نطاق في العالم اذ يتم في بلادنا كل عام تشغيل اكثـــر من مائتى مؤسســـة صناعيـــة ضخمة . وتبنى اكثر من مليونى شقة . ومن الادلة الساطعـــة ، على نمـــو اقتصادنـــا المستمر وعمل الشعـــب السوفييتي الدؤوب ، تلك المشاريــع الضخمة التى يعرفها العالم كله والتى تم تشييدها في الاعوام الاخيرة . وهى حقول البترول والغاز في تيومـــين ، ومصنع السيارات على نهر كلمـــا و « اتوماش » وخط السكة الحديــد بايكال ـــ امور . واستغلال ثـــروات سيبيريا والشرق الاقصى والشمال .

لقد حقق الحزب الشيوعي السوفييتي نجاحا كبيرا في رفع المستوى الثقافي للمواطنـــين السوفييت ورفع وعيهم السياسى . ففى العقد الاخير حصل اكثر من ٤٢ مليون مواطن ســـوفييتي على التعليـــم الثانوى (العـــام والمتخصص) وبلغ عدد الحاصلين على التعليم العالى والثانوى (الكامل وغير الكامــــل) عام ١٩٧٩ اكثر من ٨٠٠ شخـــص من كل الـــف عامل في الاقتصاد .

ان المجتمع الاشتراكى المتطـــور ، الذى يتحول تدريجيا الى المجتمـــع الشيــــوعى ، يطرح امام الحـــزب اللينيني ، باعتباره حزبا حاكما ، مهام جديدة وجديدة تقف في طليعتها قبل كل شيء مهام تحسين ادارة البلاد وادارة الانتاج .

لقد اعار لينين اهمية أولوية لادارة الاقتصاد وتخطيط تنميته . وقد اكتسب الحزب ، خلال ما يزيد عن ٦٠ عاما ، خبرة غنية جدا في هذا المجال غير ان الظروف الجديدة تفرض ايجاد حلـــول جديدة .

ويعتقد الحزب الشيوعى السوفييتي بان رفع مستوى الادارة يتوقف الى حد كبير على مشاركة الجماهير الواسعة من المواطنين بنشاط في جميع حلقاتهـــا وعلى تطوير الديمقراطية السوفييتيـــة اللاحق من جميع النواحى .

ومع تطور المجتمع السوفييتي يتطور الحزب نفسه باعتباره قوة قيادية موجهة له . وقد كان الحزب ، بعد انتهـــاء الحرب الاهلية عام ١٩٢٢ حينما بـــدأ تنفيذ التغييرات الاشتراكية مباشرة ، فريقا صغيرا من الساسة المقاتلـين تجاوز عددهم ٥٢٨ الف عضو بقليل . وقارن لينين انذاك الحزب بـ «القطرة» . وكـــــان واثقا تماما من انه ـــ اى الحزب ـــ سيغير الحياة في كل البلاد تغييرا جذريا . بالرغم من قلة عـــدد اعضائه وهذا ما تحقق فعلا .

ان الحزب الشيوعى السوفييتى ، بصفته حزبا للطبقة العاملة ، يغدو مع بناء المجتمع الاشتراكى المتطور زعيما سياسيا وطليعـــة وحزبا للشعـــب السوفييتي كله . وهو يضم الان اكثر من ١٧ مليون شيـــوعى اى تســـع العاملين في بلادنا . ويؤلف العمـــال نسبـــة ٤٣٪ من مجموع اعضائـــه والكولخوزيون ١٣٪ وقد ارتفع مستوى الشيوعيين الثقافي والسياسى والنظرى كما ازداد وعيهم كثيرا .

تأثير اللينينية الحاسم

لا يمكـــن للمرء ان يدرك نشـــوء الحضــــارة الشيوعيــــة الجديـــدة

وديناميكية التغيرات في القسم غـــير الاشتراكى من العالم ، وميزان القوى بينهما والنزعات الاساسية في تطـــور الوضع الدولى ، دون ان يأخذ بنظـــر الاعتبار تاثير اللينينية الحاسم .

كتب لينين قبل ستين عاما : «اننا اضعف من الجميع (ماديا وعسكريا الان) ولكننا اقوى من الجميـــع ... لان التطور الاقتصادى والسيــــاسى العالمى .. يجرى كما تنبانا به » .

لقد تكهن لينين بان ميــزان القـــوى العالمية سيتغير في مجرى الصراع بين النظامين لصالح الاشتراكية . وتتجسد هذه النزعة في ايامنا هذه في الجبروت المتزايد للاشتراكية التى تحولـــت ، وفقا لما قاله لينين تماما ، الى قـــوة أممية « قادرة على التاثير تاثيــــرا حاسما في السياسة العالمية كلهـــا » . وتتقوى أسرة البلدان الاشتراكية على أساس من تقاربها المتزايد في المجـــال الاقتصادى والسياسى والثقافي ويضاعف تطابق مصالحها الجذريـــة والتعــاون الشامل بينها ، امكانياتهــــا البناءة ودورها الايجابى على الصعيد الدولى .

تنبـــا لينين بان المجتمع البرجوازى سيتطور في طريق تشديد استغــــلال

هى السياسة التى تبنى اعتمادا على الطبقة العاملة ، وتدافع عن مصالحها وتناضل في سبيل اهدافها القريبـــة والنهائية . هذا هو ينبوع لازدياد سمعة ونفوذ الاحزاب الشيوعية السائــــرة بانتظــــام على مثل هذه السياســـة الطبقية .

تنبأ لينين بالمستقبل العظيم للحركة الشيوعية العالميـــة التى كـــان مـــن منظميها . اذ الهم تكوين أحزاب عمالية ثورية من طراز جديد ، وكان مناضـــلا متحمسا في سبيل تعزيز وحدتها وتلاحمها . وقد قال لينين : « اننا نحتـــاج الى احزاب ترتبط فعـــلا وباستمرار مــع الجماهـــــير وتستطيع قيادة تلـــك الجماهير » . وقد آسس البروليتاريون هذه الاحزاب في كثير من البلـــدان . فتنشط الان في ٧٧ بلدا غير اشتراكى أحزاب شيوعية وعمالية تضم أكثـــر من اربعة ملايين و ٥٠٠ الف عضـو . ويلعب الشيوعيون دورا متعاظمـــــا في الحياة السياسية في بلدان كثيرة . وتحولت الحركة الشيوعية العالمية ككل الى اكثر القوى السياســـية تاثيرا في عصرنـــا .

قدرمـــا تنمو الحركة الشيوعية ،

ـ تصفيـــــة الملكية الراسماليــــة لوســـائــــل الانتاج واقامة الملكيـــة الاجتماعية .

ـ تغيير نظام العلاقات الانتاجيـــة وغيرها من العلاقات الاجتماعية على الاسس الاشتراكية بالتدريج .

ـ بناء صناعة حديثة حيث لا وجود لها ، وتكوين الاقتصاد المستقل ، ونقل الارض الى الذين يزرعونها وتوفـــير ظروف ملائمة لتنظيم تسيير الاقتصاد بصورة جماعية .

ـ تطبيـــــق المبادىء الاشتراكيــــة الجديدة لتنظيـــــم العمل والانضبــــاط والحوافز للنشاط الانتاجي والاجتماعي .



صفوف الناس السوفييت والضيوف الذين يزورون ضريح لينين في الســـاحــة الحمراء لا تنقطـــع ، صيفـــا وشتاء على مدار السنين .

لينين في الساحة الحمراء استعدادا للاشتراك في مظـــاهرة اول أيـــــــار ١٩١٩

السنن الموضوعية العميقة للواقع وعن المصالح الجذرية ومثل اكثر الطبقـات ثورية في عصرنا الا وهي البروليتاريا . هذا هو واحد من اهم مبادىء الموقف الماركسي حقا من النظرية الثورية .

لقد برز في ابداع لينين وفي نشاط البلاشفة بشكل مدهش ، الاهتمـــام الحي والشديد بدراسة واستيعــــاب كل التجربة السياسية العــــمالية للنضال التحرري والمساهمة النشيطة جدا في المنظمات الدولية للطبقــــة العاملة والاطلاع الرائع ، على حـــد قول لينــــــين ، بصدد الاشكــــال والنظريات العالمية للحركة الثورية .

حينما اكتشف لينين قـــانون عدم الانتظـــام في التطور الاقتصــــــادي والسياسي للراسمالية طرح ، انطلاقا منه ، وصــــاغ موضوعــه حول ان الاشتراكية ستنتصر اولا في بلد واحد او في عدة بلدان ، اما بقية البلدان فستبقى على مر فتـــرة من الزمــن برجوازيـــــة او في طور مـــا قبـــل البرجوازية .

لقد طور لينين ، انطلاقا من نظرية ماركس حول الصراع الطبقي دكتاتورية البروليتاريا ، تطويرا شاملا ، نظرية الثـــورة الاشتراكيـــــة . واسس الاستراتيجية العلميـــــة للتحالفات الطبقية الواسعة مع الفلاحين والفئات الاخرى للكادحين في النضال من اجل الديمقراطيـــة والاستقـــلال الوطنـــي والاشتراكية كاهم شرط لانتصــــــار الثورة والدفـــاع عن مكتسباتهـــــا وتدعيمها . وقد اكدت افكار لينين ، بشكل رائع ، في ممـــارسة الثورات البروليتارية والشعبية الديمقراطيـــة والتحررية الوطنية الظافرة في القــرن العشرين . وهي تعتبر في ايـــامنـــا هذا وفيـــما في نضـــال الاحزاب الشيوعية للبلدان الراسماليـــــة المتطورة والبلدان النامية .

ان لينين ، زعيم ثورة اكتــــوبر العظمى والقـــائد الماهر للبنـــــاء الاشتراكي في السنوات الاولى للسلطة السوفيتية ، قد طور تطويرا ابداعيا تعاليم ماركس وانجلز حول الاشتراكية

قوانين عمله وتطوره . وبالتالي فانه تنسحب عليهـــا نفس المعايير التي تنسحب على اي علـــم اخر . وهي بالدرجة الاولى معيار الممارسة الـذي يسمح بتحديد صحة التفسير النظري للواقع وقدرته النظريـــة على التنبؤ بتطور الاحداث وتامين التاثير الفعال عليها .

وكان البرهان الحاسم على صواب اللينينية التحقيق المظفر ، بقيــــادة الحزب الذي اســـــه لينــــــين وبارشاداته ، لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي فتحت عصرا جديدا في التاريخ العالمي . فتطور الاشتراكيــــة الواقعية في الاتحاد الســـوفييتي ، ثم في الدول الاخرى ، قد بين ان الســـنن الموضوعيــــــة الرئيسيـــــة للثـــــورة الاشتراكية وبناء المجتمـــــع الجديد والتي كشفها لينين وجربت لاول مرة في ظروف بلادنا تتكرر وتعاد ايضا في ظروف تاريخية ووطنية اخرى . وهذا التكرار هو اهم علامة لاصـــالة السنن الموضوعية التي تم كشفها . وطالما ان الحديث يدور عن بلدان اخرى ، فهو دليل على الطـــابع الاممي للينينيـــة واهميتها .

ان اللينينيـــــة الان ليست فقط نظريـــة علميــة وممـــارسة حيــة للاشتراكية العالمية الواقعيـــة التي يعمل في ظلها عشرات ملايين الناس من قوميات كثيرة . وينبغي للحكم عليها حكما صائبا الانطلاق ليس فقط مــن النظرية بل ومن التجربة . وليس من باب الصدفة ان خصوم اللينينيــــة يحاولون ، من اجل نسفها او اضعاف تاثيرها على الجماهير الشعبية الواسعة على اقل تقدير ، ان يركزوا النيران على النظــــــام الاشتراكي بالذات كتجسيد فعلي لافكار لينين . وهـــم يشوهون جوهره بكل السبل .

والان حينما بلغت الاشتراكيـــــة مرحلة نضوجها في الاتحاد السوفييتي وتنمو في بعض البلدان وتتخذ اشكالا متطورة في البلدان الاخرى ، وحينما تتوحد منظومة اشتراكية عالمية قويــة وقادرة على زيادة افضلياتها باستمرار

على اساسها الاقتصادى الخاص . ولكن الاشتراكية تظل مع ذلك حتى في شكلها الناضج في اطار الطور الاول للشيوعية ، حينما لا تحصل عـــلى التطور الشامل لا القوى الانتاجية ولا الناس انفسهم .

ان النظام الاشتراكى يعطى امدل تنظيـــم حتى اليوم الراهن للحيـــاة الاجتماعية التى لا تعرف الاستغلال ولا التناحرات الاجتماعية والقوميـــة التى تتسم بها الراسمالية . ولكن هـــذا لا يعنى البتة ان الاشتراكية هى مجتمع بلا مشاكل وبلا صعاب وبلا تناقضـــات ولا سيما في ظروف التعايش مع البلدان الراسمالية .

لقد اشار لينين في حينـــه الى ان « التناحر والتناقض ليسا شيئا واحدا ابدا . فالاول يختفى والثانى يبقى في ظل الاشتراكية » . وتؤكد تجربتنـــــا وتجربة تطور الاشتراكية الواقعية في عدد من البلــــدان ، صواب هـــذا الاستنتاج اللينينى .

علم لينين ان الشرط الذى لا بد منه لبناء المجتمـــــع الجديد الناجح هـــو الديمقراطيـــــة التى تتطور وتتعمـــق باستمرار . وتثبت ذلك تماما الحياة وممارسة البناء الاشتراكى والشيوعى .

ان الديمقراطيــة بمفهومها اللينينى هى سلطة الشعب ولاجل الشعب . وقد تكشف هذا المبدا اللينينى بشكـــل شامل في الدستور الجديد للاتحـــاد السوفييتى ، الذى يعمل المواطنـــون السوفييت للعام الثالث بتاثيره الخلاق . وتفترض الديمقراطية الاشتراكية مشاركة اوسع فاوسـع الجماهير في ادارة جميع شؤون الدولة والمجتمع ونشر النقـــد المبدئى والنقد الذاتى الذى يسمـــح بالكشـــف عن النواقص الموجـــودة وازالتهـــا . وهى تعطى وتؤمـــن للمواطنين اوسع الحقوق والحريـــات الاجتماعية الاقتصادية والسياسيـــة وتضمن تلبية متطلبات ومصالح مختلف الفئات الاجتماعية للكادحين وجميع الامم والقوميات وكل الاجيال بصورة اكمل فاكمل .

ان المجتمع الاشتـــراكى مجتمـــع

الطبقة العاملة وزيادة تركيـــز رؤوس الاموال في ايدى جماعات قليلة مـــن اصحاب المال ، وفي طريق تعمق ازمة الراسمالية العامة واندماج الاحتكارات مع الدولة ، وفي طريق التعفن والفساد والطفيلية .

ونشهد اليوم الاحتكارات التى تبتز ارباحا فاحشة تقدر بمليارات الدولارات متطاولة على مستوى معيشة الكادحين . وتمارس الضغط المتزايد على الطبقة العاملة بغية انتزاع المكاســـب التى حققتها بفضل النضال العنيد الطويـــل وتبتلع الاحتكارات العملاقة التى تجتاز الحدود القومية وتسيطر على الفروع الرئيسية لاقتصاد جملة مـــن البلدان الملكية الصغيرة والمتوسطة . ونشهـــد تعاقب الازمات الاقتصادية ومن ضمنها الازمات الحادة مثل تلك التى وقعـــت في الثلاثينات والسبعينات وهزت الدعائم الاقتصاديـــــة وكذلك الاجتماعيــــة والسياسية للنظام الراسمالى .

ان تصاعد الغلاء المستمر والبطالة الكثيفة وانعدام الضمانات الاجتماعية لحقوق الانسان الرئيسية ، كحـــق العمل والسكن والتعليم ورعاية الصحة وحماية الطفولة والامومة ، والفضائح المرتبطة برشو الاحتكـــارات موظفى الدولة والمضمحلال الثقافة وازدياد عدد الجرائم والمجاعة والامراض والامية التى يعانى منها ملايين الناس نتيجـــة نهب الامبريالية ثروات المستعمـــرات السابقة ، ان كل ذلك ادلة واضحـــة على عجز الراسمالية عن التخلص من التناقضات التى تمزقها من الداخل .

لقد تنبا لينين بتعاظم الدور الطليعى الطبقة العاملة في النضـــــال ضـــد الامبرياليـــــة وفي سبيــــل السلـــم والاشتراكية . وقد تحققت هذه النبوءة تماما . فخلافا لشتى نظريات «الوبلان» الطبقة العاملة في المجتمع الراسمالى تغدو هذه الطبقة قوة اجتماعية يتزايد جبروتها . وفي قرننا ازداد تعداد العمال في العالم مرات عديدة .

ان الطبقة العاملة تبرز في البلـــدان الاشتراكية كقوة محركة رئيسية للتقدم الاجتماعى ، وتؤثر بحزم في سياســـة الدول الداخلية والخارجية . وتتسع ، في البلدان المتطورة صناعيا ، امكانيات سيطرتها «على مركز وعصب كل النظام الاقتصادى » ، على حد قول لينـــين ويرتفع مستواها التنظيمى وتتسع ، من عقد الى عقد آخر ، حركة الاضرابات التى تتخذ اكثر فاكثر نطاقـــا وطنيا ، واتجاها معاديا للراسمالية . وتنمـــو صفوف حلفاء البروليتاريا بين الفلاحين والمثقفين والمستخدمين والطلبة وغيرهم من الفئات غير البروليتارية في النضال ضـــــد تحكم الاحتكارات وفي سبيـــل الديمقراطية والتقدم الاجتماعى . وتنمو الطبقة العاملة في البلدان المتحررة من التبعية الاستعمارية ، وتحتل مواقـــع متينة في حياة الشعوب .

ان الطبقة العاملة العالمية ككل هى اقوى القوى الاجتماعية واكثرهـــــا ديناميكية في عصرنا . وهى تمثـــل مستقبل البشرية . لذلك فان السياسة التى لها اوسع الافاق والقادرة عـــلى تذليل كل العقبات في طريقها ، انمـــا

قدرما تتنوع جوانب المهام الوطنية التى تواجه كل حزب. كما تتزايد مسؤوليته امام عمال بلده وسائر الكادحين . وفي الوقت نفسه تؤكد تجربة تطور العملية الثورية العالمية ، ان المصالح الوطنية الحقيقية لا تتناقض ابدا مع مصالـــح الكادحين الامية وان تطبيق مبـــدا الاممية البروليتارية يؤدى الى انجاح نضال الطبقة العاملة العالمية كلها .

لقد حدد لينين بمنتهى الجلاء الجوهر الطبقى للاممية البروليتاريـــة القائمة على وحدة المصالح الطبقية للبروليتاريا العالمية ، اذ وصفه بانه العمل بنكران الذات من اجل تطوير الحركة الثورية في البلاد وتأييد مثل هذا النضـــال في جميع البلدان الاخرى تاييدا شاملا . وكان حزبنا يبرهن بكل نشاطاتـــه ولا يزال يبرهن على انه وفي لهذا المبدا . وكان الاتحاد السوفييتى في كل مراحل تاريخه يبذل كل ما في وسعه لدعـــم نضال الكادحين وشعوب البلـــدان الاخرى في سبيل الاستقلال الـــوطنى والتقدم الاجتماعى والسلم والاشتراكية .

ان توثيق الاواصر الاممية ، التى تربط بين الشيوعيين ، لا يتنــــاقض اطلاقا مع استقلال الاحزاب الشقيقة رغم ما تزعمه ابواق دعاية العدو الطبقى الذى يحاول شق الحركة الشيوعيـــة العالمية . بل بالعكس . فان استقلال الاحزاب الشيوعية الحقيقى وعـــدم تبعيتها لا يمكن تطبيقها في ظروف الضغط المستمر الذي تمارسه عليهـــا القـــوى المعادية للشيوعية ، والوحدة عـــلى النطاق الدولى ، الا بشـــرط تطويـــر علاقات التعاون الاخرى والمساعـــدة المتبادلة والتاييد مع الحركة الشيوعية والعمالية العالمية كلها .

لقد تنبا لينين بان الثورة الاشتراكية « لن تكون فقط وقبل كل شيء نضـــالا للبروليتــــاريين الثوريين في كل بلـــد ضد برجوازييهم ، بل ستكون نضـــالا تخوضه جميع المستعمرات والبلــــدان التى تظلمها الامبريالية وكـــل البلدان التابعة ضد الامبريالية العالميـــة » . ونشهد الان نتائج ذلك النضــــــال العظيمة . فقد انهار نظام المستعمرات الامبريالى ونشات حوالى مائة دولـــة مستقلة تلعب دورا متزايدا في الشؤون الدولية وتعارض السياسة الامبريالية للعدوان وفرض الارادة ، وتناضل في سبيل السلم والتقدم الاجتمـــاعى . واليوم حينما تواجه البلدان المتحررة مهام التخلص من التخلف الاقتصادي والتبعية للامبريالية ، والبعث الوطنى واختيار سبل التطور اللاحق ، تتخذ اهمية ملحة افكار لينين عن امكانيـــة التطور اللاراسمالى وسبل واشكـــال تغيير اقتصاد تلك البلدان المتعــــدد التشكيلة تغييرا اشتراكيا .

لقد طرح لينين امام الحزب المهـــام التى تجسد فيها جوهر الاشتراكيـــة بالذات والتي من الضرورى تنفيذهـــا كلما تنشا قضية اعادة بناء المجتمع على الاسس الاشتراكية . وتلـــك المهـــام هى :

ـ بناء دولة اشتراكية تؤمن سلطة الطبقة العاملة بالتحالف مع فئـــات الكادحين الاخرى .

ـ اشراك الطبقة العاملة واوسع الجماهير من الكادحين في ادارة الانتاج والدولة والمجتمع وتطوير الديمقراطية الاشتراكية تطويرا شامـــلا وضمـــان حقوق المواطنين وحرياتهم .

ـ سحق معارضة الطبقات المستغلة المغلوبة مهما كانت اشكالها ، وحملات البرجوازية العالمية ، على الثورة . والدفاع عن المكاسب الثورية للطبقـــة العاملة اعتمادا على التاييد الدائـــم للاغلبية العظمى من الشعب .

ـ ضمـــان الدور الطليعي للحزب الشيوعي .

الا تدل الشـــورات الاشتراكيـــة المظفرة في بلدان اوروبا الشرقيـــة وآسيا وفي كوبا وكذلك تطور عدد مـــن بلدان آسيا وافريقيا في الاتجـــــاه الاشتراكى على أن المضمون الرئيسى لفكرة لينين عن الثـــورة الاشتراكيـــة والمعادية للامبريالية يظل محتفظـــا بحيويته ، وعلى أن تجربة ثورة اكتوبر فريدة وتتميز في الوقت نفسه بخصائص عامة جوهرية ؟ ولا توجد تجربة اخرى تبرهـــن على امكانية الانتقـــال الى الاشتراكية بطريقة أخرى مختلفـــة مبدئيـــا .

من الضرورى بلا شك وضع خـــط سياسى واستراتيجى وتكتيكى يتجاوب على اكمل وجه والظروف التاريخيـــة الوطنية في كل بلد . ويأخذ بعـــين الاعتبار الوضع الدولى الراهن . ولا تزال ملحـــة ، بالنسبة للطليعــــة البروليتارية ، المهمة التى اشار اليها لينين والتى تتلخص في « معرفة تطبيق مبادىء الشيوعية العامة والرئيسيــة على تلك العلاقات الخاصة بين الطبقات والاحزاب وعلى خصائـــص التطـــور الموضوعى نحو الشيوعية ، التى يتميز بها كل بلد والقدرة على دراستهـــا واكتشافها واستيعابها » . ومـــن المفروض التحليل الدقيق والبحث عن افضل القرارات في كل حال على حدة . وهذا البحث تقوم به الاحزاب الشيوعية ويتفهمه الحزب الشيـــوعى السوفييتى تماما . وتحتوى الابحاث الاخيرة عـــلى الكثير من الاستنتاجات والفرضيــــات الهامة والواعدة . وفي الوقت نفســـه تطرح في مجرى البحث أفكارا قابلـــة للمناقشة يجب تحليلها وبحثها في ضوء مبادىء النظريـــــة اللينينية للثـــورة الاشتراكية والخبـــرة المكتسبـــة في تطبيقها .

ان سنن التغيرات الاشتراكيـــة ، التى اكتشفها لينين واختبرتها التجربة الاممية في كثير من البلـــدان ، تعطى مجالا واسعا لايجاد مواقف رائعة حقا ازاء تحليل الواقع ووضـــع قـــرارات سياسية تأخذ بالحسبان خصائص كـــل بلد باكمله في اية مرحلة من مراحـــل التطور العالمى . وان هذه السنـــن العامة يجب الاهتداء بها في مثل هذا التحليل وتحديد الخـــط السياسى . ويقود التخلى عنها بكل باحث وسياسى، الى مواقع البراغماتية والتجريبية . ولم يكن من قبيل الصـــدف ان تتحول الكثير من محاولات تصوير اللينينيـــة كنظرية وممارسات تنطبق على ظروف روسيا فقط ، في مرحلـــة معينة مـــن

تاريخها ، وكذلك محاولة انكار عمومية التعاليم اللينينية ، تتحول الى المعول عن الماركسية بوجه عام وعن النظر في ميزان القوانين العامة والخاصــــة للتطور الاجتماعى ، من خلال المادية الجدلية ، بوجه خاص . وابتـــداء بالدعوة « للعـــــودة الى ماركس » يدعون للعودة الى « كانت » وعـــلى التحديد الى نظريـــة الكانتية الجديدة التى تنكر مبدئيا قوانين التاريخ وتصوره كمجموعة من الوقائع العرضية الفريدة التي لا يمكن الا وصفها .

اللينينية وقضية الســـلام

ان القوة العظيمة للافكار اللينينية تنعكس في اندماجها مع الواقع الحى وتطورها معه واغتنائها بمادة الحيـــاة الجديدة . ومن افكار لينين فكـــرة ارتباط الاشتراكية بالسلم ارتباطا لا ينفصم .

لقد احصى المؤرخون ان ١٥ الــف حرب تقريبا قد نشبت في الخمسة الاف عام الاخيرة ازهقت فيها ارواح حوالى ٤ مليارات شخص ، اى ما يعــــادل تعداد سكان الارض الحالى وان افظع تلك الحروب واكثرها فتكا شنـــت في عهد الراسمالية والامبريالية . وقـــد راى لينين في الاشتراكية المظفرة اول قوة مادية في التاريخ قادرة على مجابهة الحرب. فقد عارضت دولة العمـــال والفلاحين ، منذ قيامها تحت قيـــادة لينين ، السياسة الامبريالية للعقـــد القومى والظلم الاستعمارى وحـــروب السلب والنهـــب ، بسيـــاسة الاخاء الاممى بين الكادحين ، والصداقة بين شعوب جميع البلدان ، والاستقـــلال الوطنى والمساواة التامة وسياســـة التعايش السلمى بين الـــــدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

لقد راى لينين في النضال من اجـــل ابعاد الحرب عن حياة البشرية وتطبيق مبدا التعايش السلمى ، كقاعـــــدة للعلاقات الدولية ، اساسا عميقــــا دائما للسياسة الخارجية التى تنتهجها الدولة الاشتراكية . واوصى حزبنـــا بان يتمسك بها بصرامة . وقال لينين « اننا اذ باشرنا البناء السلمى سنبذل كل الجهود لمواصلته باطراد » .

لقد حذر لينين من الوهم بان احلال السلام امر سهل ، لان طابع الامبريالية العدوانى لم يتغير . ومما يشهد على ذلك قيام الحــــرب العالمية الثانيـــة وعشرات الحروب الاقليميــــــة التى شنها المعتدون الامبرياليون في مختلـــف انحاء العالم ، والتهديدات بالســـلاح النووى وبنـــــاء شبكة من القواعـــد الحربية في كل الكرة الارضية وتشكيل الاحلاف الحربية العدوانية وعشـــرات السنين من « الحرب الباردة » .

جرائم الامبريالية

وتعرقل الامبريالية ، وفي مقدمتهـــا الامبريالية الامريكية ، التسوية العادلة في الشرق الاوسط ، واحدثت وضعـــا خطرا جدا في الخليج العربى اذ ارسلت اليه اسطولا من السفن الحربيـــــة . وتبنى قواعد حربية جديدة تهدد أمـــن كثير من الشعوب . ويجرى الان تشكيل جيش مخصص للتدخل في الشـــؤون الداخلية للدول الاخرى بذريعة «الدفاع عن المصالح الامريكية» .

وعندما يهب شعب من الشعـــوب للنضال ضد الظلم الفاسد ، تشـــن حملة صاخبة بحجة « مكائد موسكو » . وتحت ستار مثل هذه الحملة تتخــــذ محاولة تصدير الثورة المضادة . فقد حـــدث ذلك في انغولا واثيوبيا ، في كامبوتشيا وافغانستان . وعندما يقدم الاتحاد السوفييتى وغيره من الـــدول الاشتراكية المساعدة الى هذا البلد او ذاك تلبية لطلب حكومته المشروعة لصد دسائس الرجعية الخارجية يوصف ذلك بانه « تدخل » ويزيدون بهذه الذريعة المزيفة حدة التوتر الدولى .

ويتبين بوضوح متزايد ان الاوساط الامبريالية تسعى الى استخدام معاداة قادة بكين للاتحـــاد السوفييتى ضـــد الاشتراكية الواقعية وحركات الشعوب التحررية وتساعد على تزويد الصـــين بالاسلحة الحديثة وتغذى مطامعها الى الهيمنة والعدوان على الدول المجاوره .

ان سباق التسلح يشكل الخطـــر الاعظم على البشرية . فمنذ وقت بعيد تراكمت لدى البشرية كمية كبيرة مـــن الوسائل النووية لدرجة ان حصة كل انسان يعيش في العالم تبلغ اطنانـــا عديدة من المادة المتفجرة اذا ما قيست الاسلحة النووية بالتروتيل . ولذلــك جرى الاعتراف ، منذ وقت بعيد ، بان الاعداء المحتملين يستطيعون ابـــادة

ـــ البقية على صفحة ٥ ـــ

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

١ – كريات شمونه	٣٤
٢ – رمات هشارون	٣٢
٣ – مكابي الخضيرة	٣١
٤ – غبعات اولغا	٣١
٥ – هبوعيل نتانيا	٣٠
٦ – تل حنان	٢٨
٧ – بيتار نتانيا	٢٧
٨ – رعنانا	٢٥
٩ – أفيكيم	٢٣
١٠ – كريات اتا	٢٢
١١ – شباب الناصرة	١٨
١٢ – اخاء الناصرة	١٤
١٣ – هبوعيل نهاريا	١٤
١٤ – أم الفحم	٥

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – شفاعمرو	٤٥
٢ – كريات بياليك	٣٤
٣ – كفر كما	٣٠
٤ – مكابي عكا	٢٥
٥ – المجيدل	٢٤
٦ – مكابي العفولة	٢٣
٧ – هبوعيل حتصور	٢٢
٨ – مكابي حتصور	٢١
٩ – نفيه شأنان	٢٠
١٠ – بيتار كريات شمونه	٢٠
١١ – شباب عكا	١٩
١٢ – هبوعيل صفد	١٨
١٣ – مكابي طبريا	١٨
١٤ – بيتار العمل الناصري	١٥

شمال ب

١ – أور عقيبا	٣٩
٢ – سولم	٣٠
٣ – نحليئيل	٢٨
٤ – الفريديس	٢٧
٥ – غبعات حاييم	٢٦
٦ – الطيبة	٢٦
٧ – دالية الكرمل	٢٥
٨ – كريات يام	٢٤
٩ – هبوعيل العفولة	٢٣
١٠ – كفر قرع	٢٢
١١ – عليا كفار سابا	٢٢
١٢ – هشمير حيفا	٢١
١٣ – زخرون يعقوب	٢٠
١٤ – مكابي هشارون	١١

جنـوب أ

١ – تسفوريريم	٤٥
٢ – روش هعاين	٣٤
٣ – رمات هشيكما	٣٣
٤ – كفار شليم	٣١
٥ – غنى تكفا	٢٩
٦ – ازور	٢٨
٧ – اتحاد شباب يافا	٢٥
٨ – كريات شلوم	٢٥
٩ – الطيرة	٢٤
١٠ – محني يهودا	٢٢
١١ – مكابي الرملة	١٩
١٢ – بيتار هرتسليا	١٧
١٣ – بيتار حولون	١٦
١٤ – بيتار يافا	١٢

عالم الشباب

بيتار القدس «يحتفل» بهبوطه الى الدرجة القطرية باعتداء على رفعت ترك وزملائه

*** هبوط بيتار العمل الناصري الى الدرجة الثالثة * شباب كفر قاسم يواصل مسيرة الهرب لكن .. * رغم خسارة اخاء الناصرة هناك احتمال لبقائه في الدرجة الاولى ***

حيفا – مكتب «الاتحاد» – مباريات الدوري الممتاز والتي جرت في السبت الاخير جلبت في نهايتها نتائج متوقعة باستثناء نتيجتين كان لهما اثر كبير على تقرير مصير الصراع الدائر للهروب من قاع الدوري .

النتيجة الاولى كانت غير متوقعة وهي خسارة فريق مكابي نتانيا ، بطل الدوري وصاحب القدرة الجيدة امام فريق بيتار تل ابيب الضعيف ، الذي يصارع للبقاء ضمن فرق الدرجة الممتازة . وكانت النتيجة (٢ – ١) لصالح الاخير . الامر الذي حشد لديه بصيص أمل في النجاة .

اما النتيجة الثانية فكانت حاسمة في تقرير مصير بيتار القدس وسقوطه ، وذلك حين استضاف فريق هبوعيل تل ابيب وعلق آمالا على الفوز لكنه فشل وانهزم بالنتيجة (١ – صفر) . وكان تسجيل الهدف من صنع اللاعب العربي رفعت الترك ، كابتن فريق تل ابيب ، بضربة جزاء من بعد ١١ مترا في الشوط الاول .

وكان رفعت وحامي مرمى تل ابيب اربيه بيجارانو نجمي هذه المباراة .

وعلى ما يبدو فان الامر لم يرق لجمهور مؤيدي بيتار ، الذين هجموا عند نهاية المباراة بشكل هستيري عنصري واعتدوا على لاعبي هبوعيل تل ابيب وخصوصا على رفعت الترك . وكانوا يهتفون بهتافات عنصرية وشتائم نابية .

امـا باقي النتائج فجاءت مقبولة ومتوقعة .

وكانت على النحو التالي : هكواح رمات غان – هبوعيل حيفا ١ – صفر ، مكابي تل ابيب – بني يهودا ٤ – ٠ ، هبوعيل بيتح تكفا – مكابي يافا صفر – صفر ، هبوعيل كفار سابا – مكابي رمات عميدار (١ – ١) ، هبوعيل بئر السبع – هبوعيل يهود صفر – صفر ، مكابي بيتح تكفا – شمشون تل ابيب ١ – صفر .

الدرجة القطرية

اما في الدرجة القطرية فقد حصلت فرق هبوعيل القدس ورشون لتسيون ورمات غان صاحبة الامال الكبيرة للصعود الى فرق الدرجة الممتازة على نقاط ثمينة ضمنت تفوقها واستمرار احتلالها للمراتب الثلاث الاولى بفارق نقاط كبير عن باقي الفرق التي تليها ، الامر الذي يعزز احتمالات صعودها الى الدرجة الممتازة .

هبوعيل القدس تعادل خارجيا في بات يام دون اهداف ورشون لتسيون تعادلت بالنتيجة (١ – ١) مع هبوعيل اللد على ملعب الاخير . اما هبوعيل رمات غان فانتصر على هبوعيل طبريا بالنتيجة (٢ – ١) .

اما في قاع الدوري فما زالت المعركة حامية . ويشتبك فيها نصف فرق الدوري تقريبا وجاءت خسارة هبوعيل هرتسليا لصالح مكابي حيفا بالنتيجة (١ – صفر) لتضعف آماله في النجاة وابقائه في المرتبة الاخيرة .

وأما باقي النتائج فكانت كما يلي : هبوعيل عكا – هبوعيل حولون ٢–١ ، هبوعيل الخضيرة – هبوعيل بيت شيمش ١ – صفر ، مكابي هرتسليا – هبوعيل طيرة الكرمل ١ – صفر ، هبوعيل نتسيرت عيليت – هبوعيل بيسان ١ – ١ .

الدرجة الاولى

يشتد كفاح كل من فريقي اخاء ابناء الناصرة وشباب كفر قاسم من اجل البقاء في صفوف الدرجة الاولى .. مع ان هذا الكفاح جاء متأخرا ، حيث لم يبق لنهاية دوري الدرجة الاولى سوى مباراتين .

وفي هذا السبت نجح فريق شباب كفر قاسم في احراز نقطتين هامتين لتدعيم معركته لكن احتمالات بقائه خفتت ازاء كفاح الفرق الاخرى . فقد فاز الفريق بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل كريات اونو هذا السبت وزاد رصيده بنقطتين . لكن الفرق التي تسبقه في المرتبة وتواجه خطر الهبوط هي الاخرى احرزت نتائج تضعف احتمالات هبوطها وتزيد احتمالات بقائها في الدرجة الاولى وذلك على حساب فريق كفر قاسم . ففريق أور يهودا الذي يحتل المرتبة ١٣ تمكن من احراز نقطة تعادل هذا السبت وصار رصيده ١٧ نقطة . (كفر قاسم في المرتبة ١٤ ورصيده ١٦ نقطة) . كذلك تمكن فريق لزروس من احراز نقطتين ثمينتين في مباراته هذا السبت مع هبوعيل اشدود ودعم مرتبته (المرتبة ١٢) واصبح رصيده ١٩ نقطة .

بالطبع لم يفقد فريق كفر قاسم الامل تماما .. ويمكنه احراز اربع نقاط في مبارياته القادمة لكن بشرط خسارة باقي الفرق .

اما فريق اخاء الناصرة فمع انه خسر مباراته هذا السبت بشكل مفاجيء وغير مقبول (٢ – ١) امام هبوعيل كريات آتا الضعيف الا انه لم يفقد الامل في البقاء في الدرجة الاولى .. واذا فاز في مباراتيه القادمتين وحافظ على معدل اهداف جيد يمكنه البقاء ذلك لان منافسه على البقاء ، فريق هبوعيل نهاريا ، يملك الرصيد نفسه من النقاط (١٤ نقطة) ورصيد اهداف اقل (١٣ – ٢١ لنهاريا مقابل ٢١ – ٣٥ للناصرة) . ويمكن ان يحقق فريق الاخاء آماله . ففي يوم السبت القادم سيلتقي مع فريق ام الفحم الهابط الى الدرجة الثانية .

اما فريق شباب الناصرة فمع انه هو الاخر يحتاج ولو الى نقطة واحدة لحماية مكانه في الدرجة الاولى الا ان احتمالات هبوطه تبتعد باستمرار . وقد احرز هذا السبت نقطة تعادل من مباراته مع هبوعيل نهاريا الضعيف مع ان كان بامكانه احراز نصر جدي ينقذه وينقذ الفريق الشقيق (اخاء الناصرة) من ورطته .

واما فريق شباب ام الفحم فلا يزال يتلقى الخسارات المؤلمة بنتائج كبيرة وكانت نتيجة خسارته الاخيرة امام افيكيم (١٣ – صفر) وهكذا سجل لنفسه اسوأ رصيد اهداف بين جميع فرق الدرجات الممتازة وحتى الثانية (٩ – ٩٥) .

الدرجة الثانية

الخبر الطازج الذي نزفه بالم شديد الى قرائنا في هذه الدرجة هو خبر هبوط بيتار العمل في الناصرة الى مستوى الدرجة الثالثة . فقد تأكد هذا الهبوط في مباراة السبت الاخير حيث خسر بالنتيجة (٣ – ١) امام كريات بياليك .

اما باقي فرقنا العربية في هذه الدرجة فلم يتغير وضعها .. ولم يعد هناك خطر على اي منها . وكانت نتائج هذا السبت بينها على النحو التالي : اتحاد شباب يافا – كفار شليم ١ – ١ ، بيتار هرتسليا – هبوعيل الطيرة ٤ – ٢ ، هبوعيل نحليئيل – شباب سولم ٢ – ١ ، هبوعيل جبعات حاييم – معين دالية الكرمل ٣ – ١ ، هبوعيل كفر قرع – هبوعيل العفولة ١ – ١ ، شباب الطيبة – شباب الفريديس ٣ – ١ ، شباب شفاعمرو – هبوعيل صفد ١ – صفر .

وننشر فيما يلي تفاصيل مباراتي الطيبة – الفريديس وشفاعمرو :

الطيبة – الفريديس

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – حقق شباب الطيبة نصرا لامعا وعادلا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في مباراتهم مع فريق شباب الفريديس المنتمي الى فرق القمة ، جرت على ملعب مكابي الخضيرة .

نزل الفريقان لهذه المباراة بهدف اللعب الجيد ، بدون توتر وبروح رياضية وكان واضحا ان اللعب سيكون جميلا ومفتوحا وفعلا كان كذلك . ومنذ الدقائق الاولى وحتى الختام ترادفت الهجمات لكلا الطرفين بسرعة واتقان . وكان فريق الفريديس هو السباق في تسجيل هدفه الوحيد ، حين صوب اللاعب محسن عبد حسن كرة قوية سكنت شباك مرمى الطيبة في الدقيقة ال ٢١ . لكن لاعبي الطيبة انطلقوا بعد تسجيل الهدف في مرماهم بلعب مسؤول ومتقن لتخطير مرمى الفريديس . ولم يتاخر هدف التعادل . وكان جميلا جدا . روغيك يرفع كرة من اليسار الى وليد نلة الذي يعيدها بضربة رأس امام مرمى الفريديس . وعن بعد ١٠ امتار يتلقفها عبد الفتاح ظاهر ليسكنها شباك الفريق الخصم بضربة قدم قوية على الطاير . وكان ذلك في الدقيقة ال ٢٥ .

بعد ذلك تضاعفت هجمات شباب الطيبة واسفر ذلك عن تسجيل هدف ثان سجل مباشرة في الدقيقة الثلاثين حين استغل وليد نلة سوء تفاهم بين دفاع وحامي مرمى الفريديس فسلل بينهما واسكن الكرة داخل المرمى . وانتهى الشوط الاول .

وجاء الشوط الثاني وكانت احداثه مثيرة وجميلة هي الاخرى ، حيث سيطر في غالبية وقته فريق الطيبة امام هجمات قليلة ومنفردة لشباب الفريديس . وفي الدقيقة ٧٥ سجل هدف الطيبة الثالث وكان ثمرة تمريرات رائعة بين اللاعب الناشيء سامي حاج يحيى (١٦ عاما وله مستقبل جيد) ووليد نلة ، حيث سجل الاخير هدفه الثاني وهدف فريقه الثالث . وحتى نهاية المباراة سنحت فرص اخرى للطيبة والفريديس على السواء لكن النتيجة لم تتغير .

شفاعمرو

شفاعمرو – من خليل هجاج – استضاف فريق شفاعمرو هذا السبت وعلى ملعبه فريق هبوعيل صفد الذي يقبع في قاع الدوري ويتهدده خطر السقوط .

ومنذ بداية المباراة سيطر لاعبو الفريق الشفاعمري على ارض الملعب . وشنوا الهجمات المتتالية على مرمى صفد الا ان حامي المرمى ولاعبي الدفاع افشلوا هذه الهجمات محاولين الخروج من هذه المباراة بالتعادل . وتم للاعبي صفد ما ارادوا في الشوط الاول .

الا ان ابناء شفاعمرو شددوا من هجماتهم في الشوط الثاني وفي الدقيقة ال ٨٥ تمكن اللاعب الممتاز زاهي ارملي من تحقيق هدف النصر لفريقه .

ولتنتهي المباراة لصالح ابناء شفاعمرو بالنتيجة (١ – صفر) .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه المباراة كانت المباراة البيتية الاخيرة لابناء شفاعمرو .

مهرجان رياضي كبير في معليا باشتراك ١٧ مدرسة عربية

معليا – لمراسلنا – نظمت ١٧ مدرسة عربية مهرجانا رياضيا في قرية معليا هذا الخميس تنفيذا لقرار مدرسي الرياضة في المدارس العربية في اجتماع كانوا عقدوه في وقت سابق في الناصرة .

واقتصر المهرجان على مسابقات العدو لمسافات مختلفة . وفي مسابقة العدو لمسافة ١٦٠٠ متر للبنات فازت مدرسة معليا بالمرتبة الاولى ومدرسة المزرعة بالمرتبة الثانية ومدرسة ترشيحا بالمرتبة الثالثة .

وفي مسابقات العدو لمسافة الفي متر للبنين فازت مدرسة معليا بالمرتبة الاولى ومدرسة حورفيش بالمرتبة الثانية ومدرسة المزرعة بالمرتبة الثالثة .

اما في سباق الالفي متر للبنات ففازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى وتلتها مدرسة المزرعة واحتلت مدرسة معليا المرتبة الثالثة .

وفي سباق ال ٢٥٠٠ متر للبنين فازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى وتلتها مدرسة معليا واعقبتها مدرسة دبورية .

واما في سباق الالفي متر للبنات ففازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى ومدرسة عرابة الثانوية بالمرتبة الثانية ومدرسة ترشيحا الثانوية بالمرتبة الثالثة .

كذلك فازت مدرسة سخنين بالمرتبة الاولى في سباق ال ٣٢٠٠ مترا للبنين واحتلت مدرسة كفر كنا المرتبة الثانية ومدرسة مجد الكروم المرتبة الثالثة .

وفي النتيجة النهائية حصلت مدرسة معليا على كاسين وسخنين الثانوية على ٤ كؤوس . في الوقت الذي وزعت فيه الشهادات التقديرية على الفائزين الاخرين .

مباراة في كرة الطائرة على شرف اول ايار

البعنة – لمراسلنا – على شرف الاول من ايار ، عيد العمال العالمي ، التقى فريق بيت الشباب في كفر ياسيف للكرة الطائرة بفريق البعنة ، هذا السبت ، في مباراة ودية جميلة جرت على ملعب البعنة وبحضور جمهور غفير من محبي الرياضة في القريتين .

وتغلب في هذه المباراة التي عمقت علاقات الصداقة بين لاعبي الفريقين فريق البعنة بالنتيجة (٢ – ١) .

هذا وامتاز اللاعب جمال بكري من فريق البعنة واللاعب زاهي اندراوس من كفر ياسيف في هذه المباراة .

حافظ على شبابك

الادمان – والفاليوم

يمكن التاكيد على ان الفاليوم ، بالرغم عن انه لا يدخل سجل المواد الكيماوية المحظورة مثل (ال. إس. دي.) والحشيش وغيرهما الا انها تكوّن – حسب اعتقادي – ارتباطا جسمانيا ونفسانيا بها .

الارتباط الجسماني : يصبح الجسم بحاجة لهذه المادة واذا لم يحصل عليها فانه يمر في مراحل غير مريحة وخطرة كالتشنج والقلق .

الارتباط النفساني : يحاول المريض بكل الطرق والوسائل الحصول عليها عن طريق العيادات الطبية وحتى على حسابه الخاص وتصبح هذه الحبوب عكازته في حل مشاكله الكبيرة منها أم الصغيرة .

والمؤسف أن الوضع في بلادنا بالنسبة لتعاطي هذه الحبوب لا يقل عما في أوروبا او أمريكا .

هناك امثلة كثيرة ، ويكفي هنا سرد حادثة واحدة : اتى اليّ يوما شاب (مريض) في ريعان الشباب مفتول العضلات ، وطلب مني حبوب الفاليوم وكأنه خبير بذلك .. واتضح لي انه يتعاطى هذا الدواء منذ سنتين حسب ارشادات الطبيب .. وان هذه الحبوب احسن الحبوب لتسكين اوجاعه ، وانه لا يقدر على العمل بدونها . اما من الناحية الثانية فصارحني بانه يشعر بالانحطاط والضعف الجسماني ، وضعف شهيته عن الطعام وحتى ضعف قدراته الجنسية .

ومن الفحوصات الاولية تبين ان عنده ضعف بالدم ، الهيموجلوبين ٨،٣ (الهيموجلوبين العادي ١٢) . ورويدا رويدا تم استدراك هذا الشاب حتى كف عن استخدام هذه الحبوب قطعيا . وبعد عدة اشهر حتى نتاكد من صحة ذلك اجرينا فحصا للدم وكان طبيعيا ، وطمأنّاه عن النتيجة الطبية المرضية ، ورجعت حياته طبيعية .

وعلى ضوء ما تسببه هذه العقاقير الطبية من الفاليوم اتوجه لكل المسؤولين وخاصة الاطباء بالتقليل من اعطائها للمرضى الا في الحالات الخاصة والضرورية .

د. عبد الرازق استيته – الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
دائرة التثقيف السياسي والنظري

اجتماعات بمناسبة الذكرى ال ١١٠ لولادة فلاديمير ايليتش لينين

* بئر السبع – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي . باشتراك : هانس لبرخت .
* عكا – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي . باشتراك : زاهي كركبي .
* ام الفحم – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧،٠٠ مساء . باشتراك : غسان حبيب .
* تل ابيب – الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨،٣٠ مساء في النادي . باشتراك : روالف ابرايخ .
* حيفا – الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي درج الموارنة . باشتراك : اميل توما .
* القدس – الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي . باشتراك : ي. براق .
* بيتح تكفا – الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي . باشتراك : ش. منكل .
* الطيبة – الخميس ٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : زاهي كركبي .

تهانينـــا

* الى الاخ تيسير حنظلو بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – جت
* الى الصديق المحامي انيس شقور لمناسبة حصوله على شهادة كاتب عدل .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا
* الى الرفيق عاطف عبادي بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق عبد جبر بصل بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق قاسم ديراوي بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديقين هاشم وريا الحاج بالمولود الجديد شادي .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – جديدة
* الى الرفيق كمال نعامنة وزوجته بمناسبة المولود الجديد مصطفى .
لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

تهانينــا

الى المحامي انيس شقور – حيفا بمناسبة حصولك على شهادة كاتب عدل . متمنين لك النجاح والتوفيق .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

النادي الثقافي
شارع هس ٥ – تل ابيب –

الهستدروت – الى – اين ؟
ندوة باشتراك : يوسف تمري (التكتل) وبنيامين غونين (الجبهة) وموشه وربين (المراخ – مبام) .
[اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٩،٠٠ مساء] .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
– حيفـا –

تقيم اجتماعا احتفاليا لمناسبة مرور ١١٠ سنوات على ميلاد ف.ا. لينين . يوم السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » الثقافي – جادة بن غوريون ٣٩ .

يتكلم فيه : البروفسور كالمان التمان والمحامي انيس شقور والكاتب شاؤول ليفشتس . ويتضمن معرضا عن سيرة حياة لينين .

* في نهاية الاجتماع يعرض فيلم *

لجنة المبادرة الدرزية

تدعوكم لحضور الندوة الهامة حول برنامج التلفزيون « كنيسا حونشيت » ، الذي اذيع يوم ٨٠/٣/١٧ عن مشاكل الطائفة العربية الدرزية

باشتراك المتحدثين في البرنامج :

* الشيخ حسن خرباوي (بركا) * رفيق حلبي (التلفزيون الاسرائيلي) * الشيخ صالح الشيخ (عسفيا) * د. جمال حسون (شفاعمرو) * حاتم حسون (شفاعمرو) * محمد رمال (بركا) * سلمان ابو ركن (عسفيا) * عاطف كيوف (عسفيا) * نزيه خير (دالية الكرمل) * وجيه كيوف (عسفيا) * سلمان ناطور (دالية الكرمل) واخرين .

● مدير الندوة : جهاد سعد ●

وذلك اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة بلدية شفاعمرو .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
– الناصرة –

بمناسبة العيد السنوي ال ١١٠ لميلاد فلاديمير لينين مؤسس الدولة السوفييتية ، تعقد ندوة على شرف هذه المناسبة وذلك اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة السابعة مساء باشتراك :

* الدكتور اميل توما يتحدث عن : لينين وحق تقرير المصير والشعب الفلسطيني .
* الكاتب محمد علي طه يتحدث عن : لينين والثقافة والادب .
* الصحفي سميح غنادري يتحدث عن : لينين والشباب .

الجمهور مدعو للمشاركة في هذه الندوة الفكرية – الثقافية الهامة والمشاركة بالاسئلة والنقاش .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي / اللجنة المركزية
دائرة الطلاب القطرية

اجتماع قطري للطلاب الشيوعيين

يعقد يومي الجمعة والسبت ٢٥ و ٢٦–٤–٨٠ في نادي الحزب في القدس – شارع قورش ١٤ .

البرنامج :

■ يوم الجمعة ٢٥–٤–٨٠ الساعة السادسة مساء
* الافتتاح – يوسف الفـازي .
* ستون عاما من الكفاح وموقف الحزب من القضية الفلسطينية – الرفيق مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب .
* نقاش وتلخيص .
■ يوم السبت ٢٦–٤–٨٠ الساعة التاسعة صباحا
* التحديات السياسية والواجبات الآنية الملقاة على عاتق الطلاب الشيوعيين في الجامعات – الرفيق جورج طوبي ، رئيس دائرة الطلاب
* نقاش وتلخيص .
(جميع الطلاب اعضاء الحزب والشبيبة مدعوون للاشتراك في الاجتماع) .

الى جمهور المعلمين ومعلمات روضات الاطفال !

في ١٩٨٠/٦/٣ ستجري الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين . وستكون امامكم فرصة تغيير وجه نقابة المعلمين .

« الليكود » – اثبت خلال فترة وجوده في الحكم افلاسه التام في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

اما « المراخ » ، المهيمن على قيادة نقابة المعلمين ، فقد ساعد على سحق اجورنا حيث انه لم يخض نضالا مثابرا من اجل تحسين اوضاع المعلمين السيئة وادى بذلك الى ان نقبع في اسفل درجات سلم الاجور .

اننا نطالب بزيادة اجورنا وتحسين مكانتنا وظروف عملنا . ونعارض سياسة التشطيب والتقليصات في ميزانية المعارف .

لتصرف ميزانيات الاستيطان في المناطق المحتلة على التربية ومن اجل تحسين أجور المعلمين .

لسنا بحاجة الى بيوت في الخليل – اننا بحاجة الى المزيد من بيوت الشبيبة والمكتبات العامة .

هاتوا ايديكم لتغيير الوضع ! صوتوا للكتلة التي تكافح من اجل الدفاع عن مستوى معيشتنا واجورنا ، لكتلة لا تخضع لترتيبات وحلول وسط على حساب المعلمين . كتلة تمثل بامانة جمهور المعلمين ومصالحهم .

صوتوا ر
كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

ذكـرى الاربعين

سليمان زيدان وعائلته واخوته وعموم آل زيدان في حيفا يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في قراءة الختمة الشريفة عن روح فقيدهم الاسوف على شبابه

ابراهيم سليمان زيدان

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٨٠/٤/٢٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في بيتهم بشارع المتنبي رقم ٣٠ – حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

يوم الجمعة القادم يصدر عدد نيسان من :
« التقـدم »
المجلة التي تعالج قضايا التعليم والمعلمين

من مواد العدد : ضيف الشهر – المربي حبيب حزان * نضال المعلمين الموحد ارغم الحكومة على التراجع * اللغة العربية – تأثرها وتأثيرها في لغات الامم * نوادر التخلفية * تشيخوف يتحدث عن معلم سنة ١٩٠٨ * حوار مع شالوم لفين * مواد ثقافية وتربوية عامة * اخبار قصيرة .. قصيدة .. قصة .

● اطلبه من باعة وموزعي « الاتحاد » ونشيطي كتلة « التقدم » ●

الذكـرى ال ١١٠ – بقيـة

بعضهم البعض مرات عديدة . ولم تبق في المعمورة بقعة لا يمكن نقل شحنة مميتة اليها . وبالرغم من كل ذلك يستمر سباق التسلح بل تزداد سرعته .

ان الامبريالية هي بالذات المذنبة في ذلك . ويؤكد هذا مجددا وقائع المرحلة الاخيرة . اذ اقدمت الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف الاطلسي على زيادة المخصصات للاغراض الحربية واتخذوا قرارا بانتاج الوان جديدة نوعا من الاسلحة الصاروخية النووية وتوزيعها في اوروبا . وهكذا شرعوا بدورة جديدة خطرة من سباق التسلح . انهم يحاولون خرق توازن الاسلحة والقوات المسلحة التقريبي القائم وتغيير الوضع الاستراتيجي الحربي على حساب أمن بلدان معاهدة وارسو . فقد اجلت الادارة الامريكية لاجل غير مسمى ابرام معاهدة « سالت – ٢ » التي فسحت مجالا لبلوغ اتفاقيات اخرى في مجال تحديد الاسلحة .

وعند التعامل مع الممثلين السياسيين للرأسمال الاحتكاري تتضح خطر الحواجز التي تسد طريق السلام واكبر المصاعب التي يجب تذليلها لاحداث تغييرات ايجابية على الصعيد الدولي .

ان حزبنا يستخلص كل ما يلزم من الاستنتاجات من الوضع الناشيء ولن يسمح باضعاف مواقع الاشتراكية امام الاستعدادات العدوانية الامبريالية ولن يقلل من تاييده الاممي لنضال الشعوب التحرري . وفي الوقت نفسه سيواصل الاتحاد السوفييتي بذل كل ما في وسعه لتخفيض مستوى المجابهة العسكرية بشرط مراعاة مبدأ أمن الجانبين المتكافيء .

ان نهجنا ، كما قال ليونيد برجنيف ، « يوفق بين حب السلام الدائم ورد العدوان بحزم . ولقد برهن هذا النهج على صحته في العقود الماضية وسوف نواصله في المستقبل ايضا . وليس بمقدور احد ان يحرفنا عنه » .

ان التاريخ يظهر بصورة مقنعة ان التعاليم اللينينية تعكس باعمق صورة مصالح التقدم الاجتماعي العالمي الجذرية ومصالح البشرية جمعاء . وتؤكد العمليات الاساسية التي تنعكس من خلالها صورة العالم المعاصر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، صدق الافكار اللينينية وتشهد على ان التاريخ يتطور تطورا يتفق وما تنبأ به لينين العظيم .

(منقولة باختصار من مجلة «كومنيست»)

عهـد

مهرجانات واجتماعات شعبيـة واسـتعدادات ضخمة فى مدننا وقرانا لرفع رايات اول ايـار الكفاحية عالـيـة خفاقـــة

✱ الجماهير العماليـة فى البـلاد تستعـد لانجـاح مظاهرة اول ايـار القطريـة فى تل ابيب وجعلهـا احـدى أضخـم مظـاهرات الكفـاح لاجـل اسقاط حكومـة اصحـاب الملايين المعادية للعـاملين ✱ البوليس يرفض السمـاح باقامة مظـاهرة فى النـاصرة ✱

حيفا — لمراسلينا في المناطق — كما في كل عام تؤكد جماهيرنا العمالية تمسكها بتقاليد اول ايار الكفاحية وتلاحمها في النضال من اجل اهدافها السلمية فتقوم بالاستعدادات المتعاظمة لرفع رايات اول ايار عالية خفاقة ولجعل احتفالات هذه السنة انطلاقة جديدة في مسيرة الصمود والكفاح ضد السياسة العنصرية الحاكمة المعادية للسلام والمساواة والعاملين.

ففي طول البلاد وعرضها، في مدننا وقرانا، تقام الاجتماعات والمهرجانات والنشاطات الشعبية منذ اكثر من اسبوع على شرف الاول من ايار. وحيث لم تقم بعد نشاطات تجري استعدادات كبيرة للاحتفاء بعيد العمال العالمي باشكال مختلفة خلال الاسبوع الجاري والاسبوع القادم حتى اول ايار (الخميس).

وفي يوم اول ايار نفسه ستتركز الجهود على انجاح مظاهرة اول ايار القطرية في تل ابيب التي اعلنت عنها الهستدروت. وتستعد الجماهير العمالية اليهودية والعربية لتحويل هذه المظاهرة الى احدى اضخم مظاهرات الكفاح ضد سياسة حكومة الليكود الفاشلة، حكومة اصحاب الملايين المعادية للعاملين والسلام، وضد البطالة والغلاء.

وستشارك جماهيرنا العربية في مناطق المثلث والكرمل والنقب والمركز بشكل كبير في هذه المظاهرة وستنضم اليها وفود من منطقتي الجليل والناصرة.

اما جماهير الجليل فستحيي اول ايار بمهرجانين ضخمين في الناصرة وكفر ياسيف.

مهرجـان كفر ياسيف

ويفيد مراسلنا في عكا بان لجنة منطقة الحزب الشيوعي تواصل تحضيراتها لهذا المهرجان الضخم وانها اصدرت ملصقا خاصا بالمناسبة يهيب بالعاملين وكافة القوى التقدمية ان تتجند لهذا اليوم العظيم. كما اصدرت المنطقة بيانا وزع على اهالي عكا والشاغور والجليل الاعلى يتيمن لذكرى اول ايار النضالية الملهمة ويطالب باسقاط حكومة الليكود الكارثية ومواجهة تخاذل قيادة الهستدروت المراخية ازاءها. ودعا البيان جماهير العاملين والشبيبة والنساء في التجمعات المذكورة الى تحويل مهرجان كفر ياسيف الى عرس نضال حقيقي ضد سياسة التمييز والمصادرة والاضطهاد القومي ومن اجل السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي.

منع مظاهرة الناصرة

وابلغنا مراسلنا في الناصرة ان قيادة الشرطة في المنطقة رفضت، هذه السنة ايضا، السماح باقامة مظاهرة عمالية في الناصرة معتمدة الحجة الزائفة ابدا بان المظاهرة قد تعرقل السير في المدينة. هذه الحجة التي تثير السخرية والاشمئزاز وتؤكد مرة اخرى حقيقة هذه الديمقراطية التي لا تتحمل تجمعا تظاهريا في مناسبة تحتفل بها البشرية جمعاء. فقد اكد طالبو المظاهرة غير مرة انهم مستعدون لاقامة المظاهرة في خط سير لا يعرقل السير في الشارع الرئيسي.

هذا وتستعد جماهير الناصرة لاحياء ذكرى الاول من ايار بمهرجان ضخم يضم الجماهير العمالية الشعبية من جميع قرى المنطقة. وتقوم فروع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في هذه القرى بتنظيم الاجتماعات والمهرجانات والمحاضرات على شرف اول ايار.

وفي الناصرة المدينة اقيمت لجنة شعبية خاصة للتحضير لاول ايار تضم عشرات العمال والمثقفين. وتنظم هذه اللجنة اربعة اجتماعات شعبية في احياء الناصرة المختلفة بالاضافة الى المهرجان المركزي الذي سيقام في يوم اول ايار. كما يقوم فرع الشبيبة الشيوعية بنشاطات خاصة للاحتفاء بهذا العيد الكبير.

فى تل أبيب والقدس وبئر السبع !
« لا يحتفلون بذكرى قيام الدولة ولا يحزنون على شهداء جيش اسرائيل »

تل ابيب — نشرت صحيفة « معريب » (٢٠/٤/١٩٨٠) المسائية سلسلة اخبار غاضبة عن الجماهير اليهودية التي « لم تحي ذكرى شهداء جيش اسرائيل ولم تحتفل بذكرى قيام دولة اسرائيل ».

وذكرت الصحيفة ان عشرات المقاهي في تل ابيب والقدس فتحت ابوابها امام الزبائن عشية يوم الذكرى « حين كان رئيس الدولة يشعل شمعة لذكرى ضحايا جيش اسرائيل » وان مئات الزبائن اليهود « كانوا يتلذذون بكل البوظة ويتناولون المرطبات ». ونقلت الصحف تصريحا لاحد اصحاب المقاهي في شارع ديزنكوف في تل ابيب جاء فيه: « انا مستعد لاغلاق المقهى. فهكذا فعلت في السنة المنصرمة. لكن اصحاب المقاهي المجاورة لم يغلقوا محلاتهم. فلماذا اغلقه انا لوحدي ؟! ».

والغريب ان شرطة الناصرة حاولت منع قيام عرس في الناصرة ليلة « يوم الذكرى » بينما لم تقم شرطة تل ابيب والقدس باتخاذ اي اجراء ضد المقاهي المفتوحة في المدينتين.

تقشف فى بئر السبع

ونشرت « معريب »، في العدد نفسه، خبرا ساخطا عن بلدية بئر السبع التي لم تحتفل بالذكرى ال — ٣٢ لقيام الدولة بسبب اوضاعها المالية الصعبة. فلم تزين المدينة ولم تقم اي احتفال بالمناسبة. واشارت الصحيفة الى ان هذه هي اول مرة في تاريخ المدينة تغيب فيها اعلام الدولة في ذكرى قيامها.

اعتقـال استـفزازى لعضو الشبيبةالشيوعية فى عرابـــة

عرابة — لمراسلنا — في اطار الحملة الارهابية البائسة التي تقوم بها سلطات « الامن » البوليسية ضد شبيبة عرابة الشيوعية داهمت ثلة من رجالها بيت الرفيق حسن صبح (١٥ عاما) ، يوم الاربعاء الماضي ، واعتقلته بتهمة حرق اطارات واقامة حاجز في وجه دبابات الجيش ليلة الثلاثين من آذار الماضي.

وكالعادة لم يجر التحقيق معه حول التهمة الملفقة بل حول عضويته في حركة الشبيبة الشيوعية ونشاطاته ونشاطات رفاقه. وحين يئس المحققون في مركز شرطة سيجف من ابتزاز المعلومات من الرفيق حسن صبح نقلوه الى مركز شرطة عكا. وعلى اثر اصراره على رفض التجاوب مع التحقيق الاستفزازي هناك ايضا اضطروا الى اطلاق سراحه دون كفالة ودون توجيه تهمة.

عــلام هذه الضجـة فى اذاعـة اسرائيـل ؟
كيف يمكن أن توصف ممارسات جنود الاحتلال ؟

القدس — الوكالات — تقوم العناصر اليمينية في سلطة الاذاعة بحملة تحريض مكارثية عنصرية ضد الطلاب العرب وضد أحد الصحفيين في الاذاعة لنقله تصريحا على لسان الطالب عصام مخول رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب كان ادلى به في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية ضد المعاهد التعليمية في المناطق المحتلة.

وفي ذلك التصريح قال عصام مخول ان المس بالمؤسسات الثقافية في الضفة الغربية مثله مثل التصرفات النازية في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٩. واضاف ان المثقفين في تشيكوسلوفاكيا عملوا هم ايضا على ازالة الاحتلال.

وقد طالب اريئيل فينشطاين، احد كبار العاملين في سلطة الاذاعة، بايقاف الصحفي يوئيل نير من العمل لنقله هذا الخبر. كذلك قرر طرح هذا الموضوع على جدول اعمال اللجنة التنفيذية لسلطة الاذاعة في اجتماعها المقبل.

وقد اثارت هذه الحملة المكارثية دهشة واستغرابا حتى بين الصحفيين المرغوب فيهم لدى السلطات. واعلن يوئيل نير انه يقف مشدوها ازاء هذه الحملة « فكل ما فعلته هو نقل تصريح مثير يشير الى اتجاه تفكير المواطنين العرب ».

عساقلة يدعـو الى افشـال قانون منع الخدمـات عن الابنية « غير المرخصة »

رئيس مجلس المغار يدعو زملاءه رؤساء المجالس العربيـة الى التصـدى لهذا القانـون العنصـرى

المغار — لمراسلنا — بعث الرفيق امين عساقلة، رئيس مجلس المغار المحلي، برسالة دورية لجميع زملائه رؤساء السلطات المحلية دعاهم فيها الى العمل لاجل افشال قانون منع الخدمات عن الابنية غير المرخصة الذي يجري بحثه في اروقة الكنيست.

والقانون المذكور يقضي بحرمان اصحاب البيوت، المبنية بدون ترخيص، من الماء والكهرباء وغيرهما من الخدمات الحيوية. وكتب عساقلة في رسالته ان المواطنين العرب هم الذين سيعانون من هذا القانون بالدرجة الاولى. وذلك لانهم يضطرون في معظم الاحيان الى البناء غير المرخص. اما للنقص في الاراضي (بعد ان صودرت معظم اراضيهم) واما بسبب العراقيل التي تضعها لجان التنظيم (التابعة لحكام الالوية امثال يسرائيل كينغ وجر ..) امام المواطنين العرب، حيث انه في كثير من الاحيان كانت تدعي اللجنة ان الارض المنوي قيام البناء عليها مصادرة او ليست مسجلة في دائرة تسجيل الاراضي (طابو) او هي ملك عام وغيرها من الحجج التي تتذرع بها على امل نهب الارض ومنع البناء.

واقترح رئيس مجلس المغار على زملائه عقد اجتماع سريع لجميع رؤساء السلطات المحلية العربية لتنسيق وتنظيم حملة شاملة لاجل احباط هذا القانون العنصري قبل اقراره في الكنيست. وابدى عساقلة استعداد مجلس المغار استضافة مثل هذا الاجتماع.

موجـة غلاء جديدة

تل ابيب — ارتفعت، منذ يوم الاحد، اسعار لحوم الطيور فاصبح ثمن الكيلوغرام ١٠٠ ليرة وما يزيد .. اي بزيادة ما بين ليرة الى خمس ليرات.

وارتفعت اسعار البيض بنسبة ١٨٪ واصبح سعر البيضة صنف (١) ٥٢,٠ اغورة (وكان سعرها ٤٥,٠ اغورة) وصنف (ب) ٤٨,٠ اغورة (٤٢,٠ اغورة). وارتفع سعر الارز بنسبة ١٣٪ فاصبح سعر كيلو غرام واحد من ٣٩,٠٥ — ٤٢ ليرة. اما اسعار الخضار والفواكه فهي في ارتفاع جنوني مستمر. وقد بلغ سعر كيلوغرام البندورة الواحد ١١٠ ليرات في اسواق حيفا وتل ابيب.

هذا وتتوقع الاوساط المطلعة موجة غلاء جديدة في الايام القريبة القادمة تشمل البنزين والغاز والماء ومواد غذائية مدعومة ماليا من الحكومة.

لاول مـرة لجنة تنظيـم محليـة فى كـل مـن مجلسى الطـيرة والطيبـة

✱ مكسب هـام على مجالسنا المحلية الاخـرى ان تسـعى لتحقيقـه ✱

الطيرة — لمراسلنا — واخيرا، وبعد مطالبة دامت عشرات الاعوام، حصل كل من مجلسي الطيرة والطيبة المحليين على حقه في اصدار رخص بناء كل في قريته. واقام كل منهما لجنة تنظيم محلية هي اللجنة الاولى من نوعها في القرى العربية.

وبهذه الخطوة تكون كل من القريتين وضعت حدا لاستبداد لجنة التنظيم اللوائية (في منطقة المركز ومقرها في بيتح تكفا) التي اتبعت أسلوبا اقل ما يقال عنه انه تعجيز بل وحتى انتقام من جماهير المثلث العربية، حيث كانت اللجنة تماطل في اصدار الرخص وتجمد طلبات استصدار الرخص لمدد تتراوح بين ٦ اشهر وحتى ٨ سنوات. الامر الذي يدفع الناس الى اليأس من الانتظار فيضطرون الى البناء بدون ترخيص. وآنئذ تقدمهم اللجنة الى المحاكم التي تنزل بهم اقسى العقوبات بدءا بتغريمهم بدفع عشرات الوف الليرات (المعدل المتوسط للغرامات ٢٥ الف ليرة) وحتى الحكم عليهم بالسجن الفعلي وذلك الى جانب قرار بهدم البناء اذا لم يتم اصدار رخصة خلال فترة معينة.

وبناء عليه تعتبر هذه الخطوة مكسبا هاما لقريتي الطيبة والطيرة وعلى مجالسنا المحلية العربية الاخرى ان تسعى لتحقيقه في قراها.

هذا ويفيد مراسلنا في الطيرة ان المجلس اتم تركيب لجنة التنظيم المحلية واجراء الترتيبات اللازمة لتسلم مهامها.

كما اقام المجلس المحلي احتفالا بهذه المناسبة حضره الى جانب اعضاء المجلس البناؤون والمقاولون والمهندسون وجمهور من اهالي القرية تم خلاله شرح صلاحيات اللجنة واستعدادها بتركيبها الجديد لبذل اقصى طاقاتها لمساعدة الاهالي في الحصول على رخص العمار خلال اسابيع وحتى ايام معدودة على ان يراعي السكان مصلحة تطوير القرية بالمحافظة على الانظمة « لكي يثبتوا للسلطات باننا قادرون على ادارة شؤوننا بانفسنا دون حاجة لوصاية من احد ». وقد ابدى السكان ارتياحهم واستعدادهم للتعاون مع اللجنة.

وعلم مراسلنا ان ابواب اللجنة الجديدة مفتوحة امام السكان لحل القضايا المزمنة التي عملت اللجنة السابقة على تعقيدها ووضع العراقيل امام حلها والتي ما زالت معلقة في المحاكم حتى اليوم.

ان جماهير الطيرة تبارك هذه الخطوة الهامة وتامل ان تكون اللجنة دافعا لتحسين تنظيم القرية وحل مشاكل السكان، خاصة في بعض الاحياء الجديدة التي تعاني من نقص في فتح الطرق، وهي مدعوة الى العمل بثبات والمساهمة لما فيه خير القرية عن طريق عدم القيام بتجاوزات تضر بالتنظيم والصالح العام وتصعب عمل اللجنة.

مظاهرة كفاحيـة لعاملات مصنـع « دلتـا » العربيات فى بيـت جـن

بيت جن — لمراسلنا — اعلن حوالي مئة عاملة في مصنع « دلتا » للنسيج في بيت جن الاضراب عن العمل يوم الخميس الماضي وذلك احتجاجا على الاجور الزهيدة التي يتقاضونها وعلى سوء المعاملة من ادارة المصنع.

وقد سارت العاملات العربيات المضربات بمظاهرة مهيبة في شوارع القرية اثرت في اهالي القرية واثارت اعجابهم وتقديرهم. ووصلت الى بيت جن الرفيقة نجيبة فطاس عضو مجلس « نعمات » القطرية فاجتمعت بالعاملات واعربت عن دعم الجبهة الدمقراطية لكفاحهن العادل ودعتهن الى مواصلة هذا الكفاح حتى يحصلن حقوقهن.

فى مهرجـان يوم السجين فى النــاصرة :
تحية للسجناء .. ودعم لحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى

الناصرة — لمراسل ((الاتحاد)) — عقدت ((جمعية انصار السجين)) ، بمناسبة يوم السجين ، اجتماعا في قاعة سينما الناصرة ، بعد ظهر السبت الماضي ، تقرر في نهايته زيادة النشاطات الشعبية ضد الاحتلال ، ضد اعمال القمع والممارسات الوحشية للاحتلال ودفاعا عن الحقوق الانسانية للسجناء.

وقد تراس هذا الاجتماع المحامي وليد الفاهوم من الهيئة الادارية لجمعية انصار السجين. ثم قدم المحامي محمد ميعاري رئيس جمعية انصار السجين تقريرا اكد فيه على ضرورة القيام باعمال تضامنية مع السجناء وضد كل ما يهين انسانية السجين من اعمال العسف والتنكيل. ثم القى رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد كلمة اشاد فيها ببطولة السجناء ضحايا الاحتلال ووقفتهم الشامخة مع شعبهم. كما طالب بتصعيد العمل الشعبي ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ثم القت الاخت رحاب عيساوي من القدس كلمة باسم السجناء اكدت رفض السجناء، مع كل الشعب، لصفقة كامب ديفيد ومهزلة الحكم الذاتي وخيانة السادات وتمسك السجناء بقضية شعبهم وقيادته — منظمة التحرير الفلسطينية. ثم القى رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل الكاتب مردخاي ابي شاؤول كلمة حيا فيها كل جهد للدفاع عن كرامة وانسانية السجناء وندد بالعسف الوحشي للاحتلال في مخيم الجلزون ورام الله وبير زيت. كما استعرض نشاطات عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل. ثم القت الاديبة فايزة عبد المجيد رئيسة جمعية رعاية الامومة والطفولة في نابلس كلمة مؤثرة باسم الهيئات النسائية في نابلس وامهات السجناء، مؤكدة ضرورة الدعم المعنوي المطلق للسجناء وعائلاتهم. ثم القى الشاعر جمال قعوار قصيدة وطنية وقدمت جاودة الشكعة — كمال، شقيقة بسام الشكعة ونائبة رئيس جمعية الهلال الاحمر في نابلس، تحية مؤثرة. وقالت: لئن منعوا بسام الشكعة وكريم خلف ومحمد ملحم من المشاركة في هذا الاجتماع فانهم مع كل جهد مخلص، ودائما مع قضية شعبهم. ثم القى الشاعر محمود دسوقي قصيدة وطنية. وقدمت المحامية فيليتسيا لانغر تحية رسمت فيها ملامح الماساة والبطولة في سجون الاحتلال. وكان اخر المتكلمين السيد صالح برانسي الذي اكد انه لا يجوز الكلام عن السجناء من منطلق العطف والشفقة فهم اصحاب قضية ومناضلون من اجلها، ودعمهم يكون بدعم القضية.

وقد اعلن المحامي ميعاري في نهاية الاجتماع اقتراحا بقرار يعلن رفض الاحتلال وكل ممارساته الوحشية والمطالبة بتقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والنداء بتعميم المعركة محليا وعالميا دفاعا عن السجناء وحقوقهم الانسانية التي تضمنها كل المواثيق الدولية، اقره الاجتماع بالتصفيق.

بعـــد ٣٢ عــامـــا — بقيــــة

بعد ستة اشهر)، انما جاءت جزءا من المحاولة الامريكية لايجاد مخرج (امريكي عدواني) من ازمة مباحثات الادارة الذاتية التي وصلت الى الباب الموصود.

وتاتينا الانباء، الان، بان عيزر وايزمان سيقابل كارتر، هو ايضا، في اثناء وجوده في واشنطن هذا الاسبوع. ومع ذلك فان نوايا ادارة كارتر غير واضحة تجاه حكومة بيغن ومستقبلها. وهناك اصحاب آراء يقولون ان تودد كارتر الى كل من بيرس ووايزمان انما هو وسيلة ضغط على بيغن ليقلع عن تشنجه وليسير في الثلم الامريكي دون دلال..

ومهما يكن من امر فان مجموعة من التطورات الاخيرة اقلقت واضعي السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط وجعلتهم يفتشون عن خيوط جديدة يتعلقون بها لانقاذ مؤامرة كامب ديفيد من الغرق النهائي.

وعلى رأس هذه التطورات رسوخ وحدة الصف الفلسطيني، في لبنان وفي المناطق المحتلة، واخماد الفتنة الداخلية في سوريا وقرارات مؤتمر جبهة الصمود والتصدي العربية في طرابلس، القرب التي عززت الحلف مع الاتحاد السوفييتي ووضعت النقط على الحروف بشان ما يسمى « المبادرة الاوروبية »: ان لا تكون في اطار كامب ديفيد.

كذلك اصبح واضحا ان المخرج، الذي تتوخاه الادارة الامريكية من ازمة كامب ديفيد، هو مخرج امريكي عدواني يستهدف، فيما يستهدفه:
١ — جر الملك حسين الاردني الى اتفاقات كامب ديفيد بالتلويح له باستعادة جزء من الضفة الغربية المحتلة (وهذا هو مشروع بيرس والمراخ) و ٢ — شق الصف الوطني الفلسطيني باقناع اوساط فلسطينية يمينية بالموافقة على الادارة الذاتية على اعتبار منح هذه الادارة بعض الصلاحيات (وهذا ما يلمح له عيزر وايزمان).

ونقول: هيهات! اعتمادا على تصريحات ياسر عرفات الاخيرة (نيوز ويك) الذي رفض فيها مخططات كامب ديفيد والادارة الذاتية جملة وتفصيلا واصر على ان يكون الحل في اطار الامم المتحدة لا في اطار الامبريالية الامريكية (والصهيونية والرجعية العربية).

الرئيس — بقيــــة

دون تحفظ لنضال الشعوب العربية والشعب العربي السوري في سبيل احقاق السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط. وقال — اننا سنقدم كل ما بمقدورنا من المساعدات لنضال الشعب السوري الصديق في سبيل تحقيق بناء المستقبل الافضل وتوطيد نظامه التقدمي.

وادلى تيودور جفكوف بتصريحه هذا امس في دمشق، حيث حظي باستقبال رسمي وشعبي حافل. واعلن جفكوف انه سيجري مباحثات شاملة مع الرئيس السوري حافظ الاسد لتناول القضايا الثنائية الهامة للجانبين وبعض القضايا الدولية الملحة. وذلك بهدف تطوير وتعميق العلاقات بينهما.

هذا ويواصل الرئيس البلغاري جفكوف، على راس وفد حكومي وحزبي رفيع المستوى، المباحثات في العاصمة السورية، اليوم، والتي من المقرر ان تستمر ثلاثة ايام.

واعلن عبد الحسن ابو ميزر ان الزعيم البلغاري سيجتمع في دمشق برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

كلمة « الاتحــاد » — بقيــــة

ان المستثمرين (بالفتح) يقوون ويصلب عودهم وينمون ويتعلمون ويخلعون سلاسل العبودية المنجورة — القديمة قدم آدم — بقدر ما تشتد مقاومة اعدائهم المستثمرين (بالكسر). ان النصر سيكون الى جانب المستثمرين (بالفتح) لان الحياة معهم ومعهم قوة العدد وقوة الجمهور وقوة المصادر التي لا ينضب لها معين، لكل متفان وفكري وشريف ومندفع الى الامام ومستيقظ على بناء الجديد ولكل الاحتياطي الهائل من الطاقة والموهبة لدى ما يسمى بالعامة، لدى العمال والفلاحين. فالنصر لهم ».

يقينا ان النصر لهم ولشعوبهم ولحركاتها التحررية. فاكثر من ثلث البشرية يستظل الان بظلال الاشتراكية الوارفة. ونظام المستعمرات لفظ انفاسه الاخيرة. والراسمالية تلعنها امبرياليتها وحروبها العدوانية كما تلعنها ازماتها الاقتصادية التي لا فكاك منها.

تعالوا وانظروا واشهدوا: ففي كل بلد لا تزال الراسمالية والامبريالية واتباعها تحكمها لا يوجد استقرار البتة ولا يعلم احد متى تثور البراكين. وتثور البراكين ان عاجلا او آجلا. واما في كل بلد تقوده الاشتراكية وانصارها وكوادرها فترسخ المنجزات الشعبية التقدمية ولا يعرف المجتمع الازمات والحروب ويزدهر المجتمع ماديا وروحيا ويتخلص من نواقصه وترتفع عاليا، لا يغلبها غلاب، اعلام المساواة بين الشعوب وحرية الشعوب وتنتصر — حتما — قضية السلام العادل.

فى بلادنا

العوبـة جـدول الغـلاء !

هل هي مسالة ضحك على الذقون ام ماذا ؟ كيف يمكن اقناع جمهور العاملين بان غريف الغلاء، التي احاقت به خلال الشهر الماضي، كانت بنسبة ٥٫١٪ كما يدلنا جدول الغلاء الرسمي الذي اعلن هذا الثلاثاء ؟

في اعداد سابقة من « الاتحاد » اشرنا، ونعيد اليوم الاشارة، الى ان طريقة حساب جدول الغلاء في اسرائيل وفي كل الدول الراسمالية تعتمد على التمويه والتضليل ولا تعكس الواقع المعاش. فوزارة المالية نفسها تعترف ان غلاء المواد الاساسية زادت نسبته بضعفين او اكثر عن جدول الغلاء الرسمي. فاسعار المواد الغذائية عامة ارتفعت بنسبة ١١٪. واسعار اللحوم بنسبة ٢٣٪. ولحوم الدجاج بنسبة ١٣٪. والاسماك بنسبة ١٠٪. والارز بنسبة ١٤٪. والحليب ومنتجاته بنسبة ١١٪. والبيض بنسبة ١٤٪ (هذا لا يتضمن الزيادات الاخيرة في الاسعار). والسكر بنسبة ١٥٪. والحلويات بنسبة ١٢٪. والقهوة بنسبة ١٥٪. والدقيق ومنتجاته بنسبة ٢٥٪.

اذن كيف لم تزد نسبة ارتفاع جدول الغلاء عن ٥٫١٪ ؟

القضية هي ان وزارة المالية تجري حساباتها على اساس معدل الغلاء العام في البلاد. ويشمل هذا المعدل جميع المواد الضرورية والكماليات على حد سواء. فمقابل ارتفاع اسعار المواد الغذائية الاساسية، التي يعتاش عليها جمهور العاملين وعامة الشعب، هبطت اسعار السيارات المستعملة بنسبة ٧٪ واسعار المجوهرات والحلي بنسبة ٨٪ واسعار الالات الكهربائية (بما فيها التلفزيونات الملونة واجهزة الستيريو واجهزة تسجيل الصوت والصورة — فيديو — وغيرها) بنسبة ٥٪. لكن من الذي يشتري هذه الاجهزة اليوم. هل هم جماهير الشعب العامل ؟! اذن من الذي يستفيد من هذا الهبوط ؟!

الجواب واضح !

لكن، وزير المالية، المتمول يغئال هورويتس، لا يكتفي بالتمويه المذكور في حساب جدول الغلاء. فهو اليوم يستخدم وسيلة اخرى حديثة لا تقل خبثا لكنها لم تكن معروفة في السابق.

وملخص طريقته هو تاجيل رفع اسعار بعض المواد الاساسية الى النصف الثاني من الشهر بحيث يقسم تاثيرها على شهرين. فمن المعروف ان هناك نية لرفع اسعار الوقود بنسبة كبيرة جدا (حوالي ٤٠٪). لكن الوزير اجلها من نهاية آذار الى نهاية نيسان. وذلك لسببين:

١ — ارتفاع اسعار الوقود سيؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار معظم المواد الاستهلاكية. وبما اننا نعيش مرحلة يشتد فيها الكفاح النقابي فان الوزير غير معني بغلاء كبير دفعة واحدة حيث ان خطوة كهذه قد تزيد من مطالب العاملين بزيادة اجورهم.

٢ — ارتفاع الوقود في نهاية نيسان، مهما تكن نسبته، سيقسم تاثيره على جدولي الغلاء عن شهر نيسان وعن شهر ايار ايضا. وهكذا فاذا ارتفع بنسبة ٤٠٪ فسيكون التاثير بنسبة ٢٠٪ على جدول نيسان و ٢٠٪ على جدول ايار. وقد اجرى المعلق الاقتصادي في صحيفة « معريب »، يتسحاق ديش (١٦—٤—١٩٨٠)، حسابا استنتج فيه ان رفع اسعار الوقود في آخر نيسان سيساهم في رفع جدول الغلاء بنسبة ١٫٢٪ بينما اذا ارتفع سعره في النصف الاول من نيسان (او منتصف اي شهر آخر) فيساهم هذا في رفع جدول الغلاء بنسبة ٤٪.

وكما في اسعار الوقود يتلاعب وزير المالية في المواعيد وسائر الوسائل لرفع اسعار مختلف المواد لكنه لا يحيد عن نيته الاساسية في الاستمرار بالغلاء والتضخم المالي. وكل ذلك في سبيل عدم المس بما يسمى بامن الدولة والمصروفات العسكرية الهائلة ومصروفات الاستيطان ومواصلة سياسة اغناء الاغنياء وزيادة فقر جماهير الشعب العامل.

نظير مجلى

لانغر — بقيــــة

وهم مكبلون بالسلاسل وتعرضوا — وهم في السيارة ايضا — الى عملية تنكيل وحشية وضرب باعقاب البنادق على انحاء مختلفة من اجسادهم. ومن جراء ذلك ظهرت ندوب الضرب على اجسادهم بوضوح وشاهدتها المحامية فيليتسيا لانغر بنفسها حين زارت المعتقلين في سجنهم يوم الخميس الماضي. كما شاهدت كدمات زرقاء كبيرة على ظهر الطالب مفيد عبد الربو.

اما الثلاثة الاخرون، وهم بسام صليبا خضر وبسام احمد عمر صالحي وسامي موسى همدان فتم استدعاؤهم الى بناية الحكم العسكري في رام الله يوم ١٥—٤—٨٠ دون ذكر الاسباب لذلك. وحين ذهبوا برفقة الدكتور جابي برامكي، عميد جامعة بير زيت، استبقاهم موظفو الاحتلال من ساعات الصباح وحتى الثانية بعد الظهر ثم أودعوا السجن دون توجيه اية تهمة لهم. وعلى الفور اتصلت المحامية بالمستشار القضائي للحكم العسكري وحذرته من اي اعتداء على الطلاب المعتقلين وطالبته باطلاق سراحهم. وكذلك فعل الدكتور برامكي.

هذا واعلن الطلاب المعتقلون لمحاميتهم، في اثناء زيارتها لهم يوم الخميس الماضي، انهم يرون في هذا الاعتقال استفزازا مدبرا في نطاق سياسة الارهاب التي ينتهجها الاحتلال ضد الوطنيين في المناطق المحتلة لفرض مؤامرته على جماهير الشعب الفلسطيني.

اجتماعات احياء فى الناصرة تحضيرا لاول ايار

● حي شيكون العمال العرب (في بيت الرفيق اميل حبيبي) — الخميس ٢٤/٤/١٩٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء.

● حي الروم والشوفاني (في بيت الرفيق توفيق عاقلة). الجمعة ٢٥/٤/١٩٨٠ الساعة ٧ مساء.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
●
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا